

تحقيق علمى فى الكلام على ظهور

المهدي والمنظر

الذى يملأ الارض عدلاً ورحمة بعدما ملئت جوراً وظلماً
وظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

بحث علمى جمع الاحاديث النبوية الشريفة التي أنبأت بظهوره عليه السلام
آخر الزمان وآراء أهل السنة والصفوية والامامية (الشيعة) وغيرهم

تأليف

حضرة صاحب الفضيلة الامتاز الكبير العلامة العالم ذى الدرجتين

السيد حسين محمد الرفاعى

من كبار علماء الازهر الشريف وكبار موظفى دار الكتب المصرية بالقاهرة
ومؤلف كتاب بحر الانساب العالمى الذى يشمل جميع أسماء الاشراف
وتوايخهم فى كافة بقاع الارض ورئيس رابطة الاشراف الكبرى
العالمية ورئيس جماعة محبي أهل البيت وأنصار سيدنا الحسين

١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م

تحقيق علمي في الكلام على ظهور

المهدي المنتظر

الذي يملأ الأرض عدلاً ورحمة بعدما ملئت جوراً وظلماً
وظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

بحث علمي جمع الاحاديث النبوية الشريفة التي أنبأت بظهوره عليه السلام
آخر الزمان وآراء أهل السنة والجمهورية والامامية (الشيعة) وغيرهم

تأليف

حضرة صاحب الفضيلة الامتاز الكبير العلامة العالم ذي الدرجتين

السيد حسين محمد الرفاعي

من كبار علماء الازهر الشريف وكبار موظفي دار الكتب المصرية بالقاهرة
ومؤلف كتاب بحر الانساب العالمي الذي يشمل جميع أسماء الاشراف
وتوايخهم في كافة بقاع الارض ورئيس رابطة الاشراف الكبرى
العالمية ورئيس جماعة محبي أهل البيت وأنصار سيدنا الحسين

١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على من شاء بما شاء . وأفاض ما أراد من النور على قلوب
المخلصين المصطفين من عباده الأنبياء والأولياء — والصلاة والسلام على سيدنا محمد
أصل الشجرة النكونية ونور اليقين للامة المحمدية المبعوث أولا وآخرآ فهو نقطة
الوجود وسر الموجود وعلى آله وأصحابه وذريته آل بيته الاطهار نجوم الهدى
ومصاييح هذه الامة وبعد فلما وقعت تقصى الخدمة بيت آل رسول الله صلوات
الله عليهم وسلامه وأصدرت كتاب بحر الانساب العالمى - أردت بعد ذلك أن أوالى
البحث فى مسألة اختلفت فيها آراء العلماء ألا وهى مسألة (المهدي المنتظر
محمد بن عبد الله الذى سيملا الأرض عدلا وحفا بعد ما ملئت جوراً وظلماً
ورأيت الاجماع من أهل السنة والجماعة على اثباته وظهوره فى آخر الزمان وأن
من خالف رأى الجماعة فى أمر المهدي يعتبر من النادر — والنادر لا حكم له
ولا اعتبار فهو شذوذ خالف المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الاحاديث
الصحيحة النبوية الشريفة المنبئة بظهور المهدي عليه السلام فى آخر الزمان —
ولا تعرض فى هذا المقام لمن تمهدوا أى من ادعوا المهديونية فاننا نضرب هن ذلك
صفحاً لان الثابت بالاحاديث النبوية انه الى الآن لم يؤمر بالظهور بل هو سيظهر
ويعم نوره ويكرر آية من آيات الله . وبعد تلك الاحاديث الصحيحة التي سنوردها
بالسلام الصادقة صارت العقيدة سليمة فى أمر ظهور المهدي .

وبعد أذ روى من الاحاديث عن الامام احمد فى مسنده وابن خزيمة وابن
حبان والحافظ ضياء الدين المقدسى والترمذى وأبو داود والبزار وابن ماجة
والحاكم والطبرانى وأبو يعلى وغيرهم من رواة الحديث لا يعول عمن شذونى
أحاديث المهدي .

الفصل الأول في إسمه

المهدي في الأصل من هدهاء الله الحق ثم غلبت عليه الاسمية وبه سمي المهدي
الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخرج آخر الزمان . قال في النهاية
روى أبو داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً
حسنى أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض عدلاً
وحنفاً كما ملئت جوراً وظلماً قال ابن حجر في القول المختصر ورد أن اسمه محمد
وفي رواية أحمد ولا تنافي لا يمكن تسميته بكليهما .

الفصل الثاني في نسبه

اختلفوا في نسبه فقال قوم أنه من ذرية سيدنا الحسن بن علي رضي الله
عنهما وقال قوم أنه من ذرية سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما وقيل أنه من
ذرية العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل أنه من ذرية الحسن والحسين
بأن يكون الحسن جده الأعلى ولأبيه والحسين جده الأعلى لأنه وقد ضعف القوم
ما قيل عنه أنه من ذرية العباس وإن الصحيح أنه إما حسنى أو حسينية أو من
ذريتهما معاً .

الفصل الثالث في خلقه وصفاته

ينسب النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه وخلقته فهو ربعة لا بالداريل ولا بالقصير
عربي اللون له خال على خده اليمين . قال في الهدية الندية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الشنايا أحلى الوجوه يملأ الأرض
عدلاً وقال صلى الله عليه وسلم المهدي رجل من ولدي لونه عربي على خده اليمين

خال ثابته نوب درى بملاً الارض عدلاً وخيراً كما مائت جوراً وظلماً يرضى
 فى خلافته أهل الارض وأهل السماء والطير فى الجو رواه أبو نعيم عن أبى أمامه
 وفى رواية لأصحابكم فى خذه الايمن خال أسود قال الصبان فى رسالته اسعاف
 الراغبين وأخرج الرويانى والطبرانى وغيرهما المهدى من ولدى وجهه كالكوكب
 الدرى ثونه عربى . وقال فى الصواعق أخرج ابن المبارك عن أبى عباس انه قال
 المهدى اسمه محمد بن عبد الله ربعة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الامة
 كل كرب ويصرف بعدله كل جور وقال صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا
 إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه كاسمى واسم أبيه كاسم أبى وخلقه
 كخلقى يكنى أباً عبد الله .

الفصل الرابع فى مله

فى الهدية من رواية المالك فى مستدركه عن أبى سعد الخدرى رضى الله
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى من ولدى ابن أربعين سنة كأن
 وجهه كوكب درى فى خذه الايمن خال أسود عليه عباةتان قطوانيتان . نسبة
 الى قطوان مريض بالكوفة ويخرج المهدى من مكة عند صلاة العشاء معه راية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وميغى وعمامة . ذكر سيدى عبدالوهاب
 الشعرانى فى مختصر التذكرة بلفظ دروى انه يخرج فى آخر الزمان رجل يقال له
 المهدى من أقصى المغرب يمشى النصر بين يديه أربعين ميلاً رايته بيض وصغر
 فيها رقوم وفيها اسم الله الاعظم مكتوب فيها فلا تهرم له راية الى آخر ما قال :
 لكن الذى فى روايات عديدة ان رايته كلها سود ذكرها ابن حجر فى القول
 المختصر والبكرى فى الهدية وأبو داود وابن ماجه وغيرهم . روى ابن ماجه عن
 علقمه عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية
 من بنى هاشم فلما رأهم النبى صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه أى غرقنا بالدموع

هو تغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال إنا أهل بيت
 نختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأن أهل بيتي سيقولون بعدى بلاء وتشريدا
 وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات مسود فيسألون الخير فلا
 يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى
 رجل من أهل بيتي فيملئوها قسطا كما مآزوها جورا فمن أدرك ذلك منكم
 غلبا بهم ولوجبوا على الثلج أي بآتهم ولو بلغ أشد الصعوبات وروى الامام أحمد
 والبيهقي في دلائل النبوة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم
 الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي أي
 فيها نصرته وإجابته فلا ينافي أن ابتداء ظهوره إنما يكون في الحرمين الشريفين
 روى أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي وعلى رأسه ملك
 ينادي بأن هذا مهدي فانبهوه وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة لا يهدأ منها
 جانب إلا جاش منها جانب حتى ينادي مناد من السماء أميركم فلان رواء الطيراني
 في الأوسط عن طلحة بن عبد الله كذا في الهدية

فصل الخامس في علامات ظهوره

لا خلاف بين أهل السنة والجماعة في أن المهدي واحد لا يتعدد ولا يبدأ
 بذكر علامات ظهوره على وجه الأرض وأماراته بالأحاديث والآثار حتى
 يكون البعث في هذا الموضوع شافيا وافيًا قال البيهقي في كتابه المصابيح
 روى البيهقي عن أبي سعيد ومعاذ رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال إن هذا الأمر يبدى بدمعة ورحمة ثم يكون إخلالة ورحمة ثم يكون
 ملكا عضوضا ثم كائن جبرية يعترا وفسادا في الأرض يستحلون الحرير والعروج
 والمحور يزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله وفي كتاب القول المختصر

كما ورد في المهدية الندية عن كعب رضى الله عنه يطلع قبل خروج المهدي
تجهم من الشرق له ذنب يضيء وفي القول المختصر أيضا عن بعض التابعين لا يخرج
المهدي حتى يخسف بقريته بالغوطة تسمى (حرسنا) والغوطة يضم الغين المعجمة
موضع كثير المياه والأشجار وهي غوطة دمشق

قال في كتاب الاذاعة في باب الفتن الواقعة قبل خروجه منها حصر الفرات
عن جبل من ذهب ومنها خروج السفيناني والابقع والاصهب والاعرج السكندى
والمنصور والمارث وهي صفات وألقاب لأسماء لهم فليعلم ومنها قتال السفيناني
الخراساني وخروج رجل من كلب يقال له كنانة والملحمة الكبرى وذلك بعد
هلال السفيناني ومنها قتل النفس الزكية وهي غير من قتل في زمن المنصور العباسي
وطلوع الرايات السود من قبل خراسان وقذف الارض أفلاذ كبدها من الذهب
والفضة وخسف معدن في الحجاز وخسف قرية بالغوطة غربى دمشق وخسف
بالبيداء وانكساف الشمس والقمر في رمضان وطلوع القرن ذى السنين وطلوع
النجم ذى الذنب وخسوف القمر مرتين وخروج نارين قبل المشرق ووقعة
بالمدينة عظيمة والنداء من السماء أن الحق في آل محمد وطلوع الكف من السماء
وإخراج كنز الكعبة وخزائنها وكون لحسين امرأة قيم واحد وفتح القسطنطينية
والرومية وخروج الدجال

هل المهدي موجود الآن ؟

نعم هو موجود الآن . قال النووى والجمهور على أنه حى موجود بين أظهرنا
وذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح . وقال الثعلبى هو محبوب عن
أبصار أكثر الناس كذا فى حواشى ابن ماجة وأشار بقوله إلى ما قال القرمانى
فى تاريخه أخبار الدول عن أبى نصير عن أبى عبد الله قال لا يخرج القائم إلا فى
وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ويقوم فى عاشوراء

ويظهر يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام شخص قائم على يده منادى البيعة البيعة فيسير اليه أنصاره من أطراف الارض يبائعونه ثم يسير من مكة حتي يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها إلى سائر الامصار ا ه . وروى الطبراني وأبو نعيم عن الهلالي أنه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والذى بعثني بالحق منهما يعني الحسن والحسين هدى هذه الامة إذا صارت الدنيا رجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأوغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغيراً يوقر كبيراً بعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلغا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله ويملا الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً كذا في الهدية الندية . ونقل الصبان عن صاحب الفتوحات أن المهدي يحكم بما التقي اليه ملك الالهام من الشريعة المحمدية كما أشار اليه حديث المهدي يقف أثرى فلا يخطيء . وعن حذيفة أن المهدي يبائع بين الركن والمقام ويخرج متوجها الى الشام

مذهب الشيعة فيمن رأى الهادي وأنه . ووجد الان

نذكر هنا على سبيل أمانة النقل من كل مذهب فيما يتعلق بالمهدي . ذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه طبقات الشرفاء في أحوال الشيخ حسن العراقي . قال ترددت اليه مع سيدي أبي العباس الحريشي فقال إئذن لي أن أحكي لك حكايتي من مبتدأ أمري إلى وقتي هذا كانك كنت رفيقي من الصغر فقلت له نعم فقال كنت شاباً من دمشق وكنت صانعاً وكنا نجتمع يوماً في الجمعة على اللهو واللعب والحجر فجاءني التنبيه من الله تعالى يوماً ألهمنا خلق فتذكرت ما هم فيه وهربت منهم فتبعوا ورائي فلم يدركوني فدخلت جامع بني أمية فوجدت شخصاً يتكلم على الكرسي في شأن المهدي عليه السلام فاشتقت إلى لقائه فصرت لأسجد سجدة إلا وسألت الله تعالى أن يجمعني معه فبينما أنا ليلة بعد صلاة

المغرب أصلي - ليلة السنة وإذا بشخص جلس خلفي ومسح على شفتي وقال لي
قد استجاب الله دعائك يا ولدي مالك أنا المهدي فقلت تذهب معي الى الدار فقال
نعم فذهب معي وقال أدخل لي مكانا أنفرد به فأخليت مكانا فأقام عندي سبعة
أيام بلياليها انتهى

ينابيع المودة (ص ٤٥٥) عن الشيخ علي ابن عيسى الاربلي الموثوق عن
الفريقين قال في كتابه كشف الغمة

ان الناس ينقلون قصصاً وأخباراً في خوارق العادات للامام المهدي رضي
الله عنه يطول شرحها وأنا أذكر من ذلك قصتين قريب عهد بزمانى وحدثني
بها جماعة من ثقة اخواني

الاولى - أنه كان في بلد البصرة بين القمات والجملة رجل
اسمه اسماعيل بن الحسن قال اخواني حكى لنا اسماعيل أنه خرج على فخذي
الايسر سوسة مقدار قبضة الانسان فمجزت الاطباء عن علاجها فجاء بغداد
وراء أطباء الافرنج فقالوا لا علاج لها فتوجه الى السمران وزار الامامين علي
الهادي والحسن العسكري رضي الله عنهما ونزل السرداب ودعا الله تعالى تضرعا
واستغاث بالامام المهدي رضي الله عنه ثم مضى الى دجلة فاغتسل ثم لبس ثوبه
فرأى أربعة فرسان خارجين باب سور البلد وواحد شيخ بيده رمح وشاب آخر
عليه فرجية ملونة فصاحب الرمح يمين الطريق والشابان يسار الطريق والشاب
صاحب الفرجية على الطريق فقال لصاحب الفرجية أنت تروح غداً الى أهلك فقال له
نعم فقال صاحب الفرجية له تقدم الى حتى أبصر ما يوجعك فقدم اليه يده فعصر
السوسة بيده فأوجعه ثم استوى على سرجه فقال الشيخ صاحب الرمح أفلحت
يا اسماعيل هذا الامام ثم ذهبوا وهو يمشي معهم فقال الامام ارجع فقال
لا أفارقك أبداً فقال الامام المصلحة في رجوعك فقال لا أفارقك أبداً فقال
الشيخ يا اسماعيل ما تستحي تقول لك الامام ارجع مرتين فتخالقه فوقف وتقدم
الامام خطوات ثم التفت اليه وقال يا اسماعيل اذا وصلت الى بغداد فلا بد أن

يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر بالله فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً
قلأ تأخذه وقل لولدنا الرضى ليكتب لك الى على بن عوض فأنى أوحى يعطيك
الذى تريد ثم سار مع أصحابه فلم يزل قائماً يبصرهم حتى غابوا ثم قعد على الارض
ساعة متأسفاً محزوناً وباكياً عن مفارقتهم ثم جاء الى سامرا فاجتمع القوم حوله
وقالوا نرى وجهك متغيراً فما أصابك فقال لهم هل عرفتم الفرسان الذين خرجوا
من البلد وساروا الى ساحل الشط قالوا هم الشرفاء أرباب الغنم فقال لهم بل هما
الامام وأصحابه الشاب وصاحب الفرجية هو الامام مس بيده المباركة مرضى
فقالوا أرنيه فكشف فخذه فلم يروا له أثراً فمزقوا ثيابه وأدخلوه في خزانة
ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم أن الناظر من طرف الخليفة جاء الخزانة
وسأله عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ووطنه وعن خروجه من بغداد أول هذا
الاسبوع ثم ذهب عنه فبات اسماعيل في الخزانة وصلى الصبح وخرج مع الناس
إلى أن بعد عن سامر فرجع القوم ووادعوا فساد منفردا حتى وصل إلى موضع
فرأى الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون عن ورد عليهم عن اسمه ونسبه
وموضع مجيئه فلما لاقوه عرفوه بالعلامات المذكورة فمزقوا ثيابه وأخذوها
تبركا وكان الناظر كتب إلى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير طالب السعيد رضى
الدين ليعرفه صحة الخبر فخرج رضى الدين الذى هو كان من أصدقاء اسماعيل
وكان ضيفه قبل خروجه إلى سامرا فلما رآه رضى الدين وجماعة معه فنزلوا عن
دابتهم وأراحهم فخذه فلم يروا شيئاً فغشى على رضى الدين ساعة ثم أخذه بيده
وادخله على الوزير وهو يبكي ويقول هذا أخي وأقرب الناس إلى قلبي فسأله
الوزير عن القصة فحكها له فأحضر الأطباء الذين رأوا مرضه وسألهم متى رأيتموه
قالوا منذ عشرة يام فكشف الوزير فخذ اسماعيل فليس فيها أثر قالوا هذا عمل
المسيح عليه السلام فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم أحضره الوزير عند
الخليفة فسأله عن القصة فحكى له ماجرى فأعطى له ألف دينار فقال ما أجسر أن
أخذ منه ذرة فقال الخلف من تخاف فقال من الذى فعل بى هذا قال لى لا تأخذ

من أبي جعفر شيئاً فبكى الخليفة ثم قال علي بن عيسى كنت أحكي هذه القصة
بالجماعة عندي وكان شمس الدين ولده حاضراً عندي لا أعرفه قال أنا ابنه من صلبه
فقلت هل رأيت فيخذ أباك وهي مجروحة قال إني كنت صبياً في وقت جراحة
فيخذه ولكن سمعت القصة من أبي وأمي وأقربائي وجيرانى ورأيت فيخذها
بعد ما صلحت ولا أثر فيها ونبت في موضعها شعر وقال أيضاً سألت السيد صفى
الدين محمد بن محمد ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله أخبراني بصحة هذه
القصة وأنهما رأيا اسماعيل في مرضه وصحته وحكي لى ولده أن أباه ذهب إلى
سامرا بعد صحته أربعين مرة طمعاً أن يعود له الوقت الذى رآه

الثانية : حكي لى السيد باقى بن عطوة العلوى الحسينى أن أباه عطوة لا يعترف
بوجود الامام محمد المهدي رضى الله عنه ويقول إذا جاء الامام فيبرئنى من هذا
المرض أصدق قولهم ويكرن هذا القول فبينما نحن مجتمعون وقت العشاء الأخيرة
صاح أبونا فأتبعناه سراعاً فقال الحقوا الامام فى هذه الساعة خرج من عندي
فخرجنا فلم نر أحداً فجئنا اليه وقال أنه دخل إلى شخص وقال يعطوة فقلت
لبيك قال أنا المهدي قد جئت اليك أن أشفى مرضك ثم مد يده المباركة وعصر
وركى وراح فصار مثل الغزال قال علي بن عيسى سألت هذه القصة عن غير
ابنه فأقر

رأى الشيعة

في أن المهدي مضي على ولادته الآن أكثر من ألف ومائة سنة

وأنه موجود الآن في السرداب من سنة مائتين

وسنة وخمسين هجرية وهم ينتظرونه

إلى الآن

اتفق علماء الشيعة على أن المهدي المنتظر الذي يظهر في آخر الزمان ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً هو أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي بن محمد بن علي الرضى بن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن سيدي علي زين العابدين بن سيدنا ومولانا الامام الحسين . واسم أمه سوسن وأنه ولد ليلة النصف من شعبان سنة مائتين وست وخمسين هجرية وأنه قد مضي عليه حتى الآن أكثر من ألف ومائة سنة وعامة الامامية منهم على أنه موجود حتى يرزق ويسندلون بأدلة كثيرة على حياته وطول عمره وأن ذلك ممكن عقلاً ونقلًا بأدلة منها أن في التوراة أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة وأن عوج بن عناق عاش ثلاثة آلاف سنة وعاش الضحاك ألف سنة وأن من الانبياء من عاش ألف سنة وزيادة كآدم ونوح وشيث وغيرهم وغيرهم . وأن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر وأنه هو الثاني عشر منهم وأنه هو المنتظر في غيبته وأن بعض علماء أهل السنة صرحوا بحياته وبقائه منهم الشيخ محيي الدين بن العربي في الفتوحات على رواية الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر . ومنهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي صاحب كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان . ومنهم الشيخ الخواجة محمد بارسا في كتابه فصل الخطاب على مافي ينابيع المودة (صفحة ٤٥١) يعد أن ذكر ولادته

المهدي المنتظر وأن الله تعالى آتاه الحكمة وفصل الخطاب في سن الطفولة كما من على يحيى وعيسى بذلك . واستدلوا بكلام علماء كثيرين على صحة مذهبهم هذا قال في كتاب بحر الأنساب للإمام النجفي في أمر المهدي المنتظر بعد أن تكلم كثيراً على ولادته وأماراته أن أباه خلف ابنه المنتظر غائباً مستتراً وكان قد أخفى مولده وسر أمره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان واجتهاده في البحث عن أمره . ولما شاع من مذهب الشيعة أن الإمامة فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده في حياته إلا لجماعة من الثقات وأهل الأمانة من الشيعة . ١٠ هـ .

السر داب الموجود به المهدي وماء هذه الآن على مذهب الشيعة

المهدي في رأى الشيعة حي يرزق وهو موجود بالسر داب بعد ميلاده بخمس سنين وأنه مضى عليه في هذا السر داب أكثر من ألف ومائة سنة وهو حي فيه يرزق قال في كتاب المهدي للعلامة صدر الدين الصدر من علماء الشيعة بقم من أعمال بلاد العجم في صفحة (١٥٧ — ١٥٨) ما نصه (السر داب وزيارته) يظهر من كتاب الصواعق أن الشيعة الإمامية أو فرقة منها تزعم أن المهدي المنتظر غاب في السر داب وهم ينتظرون خروجه منه ويقفون بالخیل على ذلك السر داب يطلبون خروجه ولينه ذكر المدرك في ذلك . وظنى انه لم يخرج من الحجاز ولا دخل العراق العربي ولا زار سامرا والا لعرف أن ذلك لا حقيقة له والظاهر أن ما يوجد في بعض المؤلفات من أن الشيعة تزعم أن المهدي غاب في السر داب منشأها ما يشاهدونه من زيارة الشيعة الإمامية الاثنا عشرية لهذا الموضع الشريف فعلمنا أن نذكر السبب ومن الله أسأل العصمة فنقول . الصحن الشريف الذي فيه حرم العسكريين أبي الحسن علي بن محمد الهادي وأبي محمد الحسن العسكري سلام الله عليهما والصحن الذي خلف مرقعها والثالث الذي فيه السر داب محل

دورهم وبيوتاتهم الشريفة وموضع سكنائهم كما يظهر من التاريخ وصرح به بعض الاعلام منهم المرحوم ثقة الاسلام النبوى طاب ثراه . وحيث ان المهدي المنتظر سلام الله عليه لا محل له ولا موضع يقصد كان الانسب والاوفق زيارته في بيته بل وزيارته بيته لأن زيارة بيوت الاحباب والموالي بعد هجرتهم منها وتركهم لها من السنن الجارية بين الاحباب حتي قال شاعرهم :

أمر على الديار ديار ليسلى أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قاي ولكن حب من سكن الديارا

نعم هذا هو السبب وإن خفي على كثيرين سنة حسنة وعادة وداية اتخذها الشيعة شعارا ولنتم ما فعلوا وإن لم أر فيه نصاً ورواية بل ولم أعر على رواية مسندة فيما بأيدينا من الكتب تلزمنا بزيارة المهدي في خصوص السرداب كما هو غير خفي على من تتبع . اعتقادنا ان مولانا المهدي حي يرزق يسمع الكلام ويرد الجواب وهو الامام الذي يجب علينا أن ندين الله بطاعته والواسطة بيننا وبين الله تعالى تصح زيارته ويجوز التوجه اليه والكلام معه في أى مكان وزمان وبأى لغة ولسان والسرداب المطهر لا خصوصية له إلا ما ذكرنا وهكذا الزيارات الواردة وان كانت أفضل أن بيوتنا مر عليها عشرات من السنين يعبد فيها الله تبارك وتعالى ويذكر فيها اسمه وتقام فيها الصلوات في الليل والنهار وترفع فيها الاصوات بقراءة القرآن جديرة أن تعظم وتزار وينذ كر الزائر حين دخوله اليها سكانها الاطايب . وما يزيد في الداعي والباعث إلى زيارة هذه البيوتات المطهرة سيما السرداب المقدس حياة صاحبها وعدم تمكنه من سكنها وتركها خوفاً من الاعداء كما ستعرف فيما مع احتياجنا اليه عليه السلام وحرماننا من فيوضاته حضره . ان زيارة هذه البيوت مع هذه الخواطر توجب قهراً تغيير حال الزائر ن كان من شيعته ورقة قلبه فربما بكى وجرت دمعته على خده وصاح أو استغاث من غير اختيار وطلب من الله تعالى تعجيل ظهوره نعم ان العوامل الودادية والروابط الروحية لها التأثير التام في الانسان .

سبب غيبته ووكلائه في الغيبة الصفري

والغيبة الكبرى

ان وكلائه في غيبته الصفري الذين كانوا يتشرفون بخدمته وتخرج التوقيعات بواسطتهم المنصوص على نيابتهم ووكانتهم بالخصوص أربعة الاول الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه أولاً أبو الحسن علي بن محمد ثم ابنه أبو محمد الحسن بن علي ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح من بني فويخت فلما مضى قام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمرى ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان وتصريح من صاحبه الذي تقدم عليه وما كانت الشيعة تقبل قولهم إلا بعد ظهور آية على يد كل واحد منهم تدل على صدقه .

بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر اخوانك فيك فانك ميت ما بتلك وبين ستة أيام ذاجع أمرك ولا توصى إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الآن وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتى من شيعتي من يدعى المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السقياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وكان له عليه السلام وكلاء آخرون في بغداد والكوفة والاهواز وهمدان و قم والدى واذربايجان ونيسابور وغيرها من البلاد وكانت التوقيعات ترد اليهم ويحملون الأموال إلى الناحية المقدسة وهم عدد غير قليل قيل أنهم يبلغون المائة

ولكنهم لا يصلون بخدمة الامام بل بواسطة بينهم وبينه عليه السلام أحد السفراء الأربعة

انتهت الغيبة الأولى الموصوفة بالصغرى وانقطعت النيابة الخاصة سنة مائتين وأربع وثلاثين ووقعت الغيبة الثانية المعبر عنها بالكبرى التي لا يعلم أمدّها إلا الله تعالى وصارت النيابة عامة تحت شرائط وقبود كما هو مقرر تفصيلا في محله ولا بأس بذكر بعض الأخبار الواردة في هذا الباب عنه أو عن أحد آبائه عليهم السلام . روى الكشي من أنه ورد توقيع ابن القاسم بن العلي وفيه أنه لا عذر لأحد من مواليها في التشكيك فيما يرويه عنا ثقاتنا قد علموا أنا نقاوضهم سرنا ونحمده اليهم الحديث روى الشيخ في كتاب الغيبة والصدوق في الكمال الدين والطبرسي في الاحتجاج عن اسحاق بن عمار أن مولانا المهدي أرواحنا فداه قال : وأما الحوادث فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجة عليكم وأنا حجة الله عليهم الحديث .

وروى الطبرسي في الاحتجاج عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل جاء فيه وأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم الحديث .

وغير ذلك من الأخبار الكثيرة المذكورة في محالها والغرض أنه عليه السلام لم يترك المسلمين سيما شيعة سدى من غير مرجع ومفرع ولا ملاذ ومعاذ وقد تهبج من الله عليه في هذا الباب نهج آبائه وأجداده عليه السلام وعليك بالرجوع إلى الكتب المقبلة . اهـ

انتهى من كتاب المهدي للعلامة صدر الدين التقي المطبوع في طهران وقد أوردناه بنصه وانها عقيدة الشيعة وأما أهل السنة فيعتقدون غير ذلك بما فصلناه سابقا وما تسكلم عنه فيما بعد من أمر بيعته وغير ذلك والخلاصة أن المهدي واحد متفق عليه بين أهل السنة والشيعة غاية ما في الأمر أن الشيعة يعتقدون

أنه ابن حسن المسكري وأنه ولد بسنة مائتين وست وثمانين هجرية وأنه موجود في السرداب مضى عليه فيه أكثر من ألف ومائة سنة حتى فيه يرزق وأنهم ينتظرون كل سنة بخيول وركائب عسى أن يخرج لهم فيحكم في الأرض وأما أهل السنة والجماعة فعلى تقيض ذلك فهم يعتقدون بأن المهدي سيوجد آخر الزمان وإن اسمه محمد بن عبد الله وعلى هذا سنورد الأحاديث النبوية الكثيرة الصحيحة المنبئة بحقيقة أمره وظهوره آخر الزمان

بيئته ومحل شروقه

قال في كتاب المهدي أنه يباعد بين الركن والمقام بالسكبة بمكة المكرمة ويخرج متوجها إلى الشام وقيل له بيتان الأول بالمغرب والثانية بمكة بن الركن والمقام وقد ذكر حديث هاتين البيعتين القرطبي وغيره ثم بعد بيعة الركن والمقام يسير إلى جهة الشام ويقابلونه أبدال الشام وأوليا وعصائب العراق بالترحاب

هل أمه هي عيسى أو غيره ؟

خلف نشأ بين من يرى أن المهدي يظهر آخر الزمان فبعضهم يروى أنه لا مهدي إلا عيسى وبعضهم يروى أن المهدي غير عيسى ويسكاد يكون هذا الرأي الأخير مجمعا عليه من أنه غيره

قال في كتاب الشيخ البليبي شارحا لمنظومة الشيخ الحلواني في أمر المهدي مانعه . قال في الهدية الندية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج خارج من أهل بيتي على ثلاث رايات المسكر يقول خمسة عشر ألفا والمقتل يقول اثنا عشر ألفا أماراتهم (امت امت) ومعنى امت هو أمر من الأمانة تفاؤلا بالنصر . يلقون سبع رايات تحت كل راية منها من يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله إلى المسامين انفسهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم رواه الطبراني في الأوسط

وأبو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسما وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ما كن السماء وما كن الأرض ويقسم المال بالسوية ويملا قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي من له حاجة فليأتنا فما يأتيه إلا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول أنت السادم يعطيك فيأتيه فيقول أنا رسول المهدي اليك لتعطيني مالا فيقول احث فيحضر مالا يستطيع أن يحمله فيلقى حتى يكرن قدر ما يستطيع أن يحمل فيخرج به فيندم فيقول أنا كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم نفسا كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيري فبرده عليه فيقول إنا لا نقبل شيئا أعطيناد فيلبث في ذلك مائتا أو سبعمائة أو ثمانيا أو تسع سنين ولا خير في الحياة بعده رواه الحاكم في المستدرک عن ابن مسعود كما في الهدية ، وأحمد كما في الصواعق . وروى ابن عساکر وغيره عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه يكرن في أمي المهدي أن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان ولا فتسع تنعم أمي في زمانه نعيمًا لم ينعموا مثله قط البار منهم والفاجر ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها ويكرن المال كدسا يضم الكاف أي كثيرا مجتمعا كأداس الحب . يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ .

وروى أحمد بن حنبل عن أبي سعيد أيضا يكرن آخر الزمان عند تظاھر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير وانما يكرن عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحشى له في حجره . وروى أحمد أيضا عن جابر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي في آخر الزمان يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال سحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعمائة أو ثمانيا . وروى الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما ملك الدنيا مؤمنان وكافران أما المؤمنان ذو القرنين ومسلمان وأما الكافران فنمرود وبختنصر وسملكهما خامس من عترتي فهو المهدي .

(تنبيه) قال ابن حجر ورواية مبع سنين أكثر الروايات وأشهرها ووردت

روايات أخر تخالفها منها انه يمكن تسع عشرة سنة وأشهر وفي رواية عشرين سنة وفي أخرى أربعين ثم قال ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بأن ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل التحديد بالاكثر كأربعين على انه باعتبار مدة الملك من حيث هو هويا لسبع أو بأقل منها على انه باعتبار غاية ظهوره وقوته وينحو العشرين على أنه أمر وسط بين الابتداء والانهاء . ا . هـ .

وقال الصبان في رسالته ورد في بعض الآثار ان السنة من سنه تكون مقدار عشر سنين وانه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى في الأرض خراب إلا ويعمره وقال سيدي مصطفى البكري والذي يلوح للسرا الممنوح انه يمتد له الزمان ويتسع له الأوان ويبقى في زمن الروح وزيرا كبيرا ومشيرا خطيرا ويمم إمداده الكون في الطول منه والعرض لقوله عز من قائل وأما ما ينفع الناس فيمكن في الأرض . ا . هـ .

وزوى ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس أن أصحاب الكهف أعوان المهدي . ا . هـ .

وحينئذ فسرت تأخيرهم الى هذه المدة اكرامهم بشرف دخولهم في هذه الأمة أي واعانتهم للخليفة الحق كما نقله الصبان عن السيوطي . انتهى .

نزول سيدنا عيسى في آخر الزمان واجتماعه بالمهدي

المتفق عليه ان المهدي غير عيسى وان عيسى ينزل في آخر الزمان وقد فسر بعض المفسرين قوله تعالى وانه لعلم الساعة بأن عيسى المسيح عليه السلام من امارات الساعة وأشراطها وعلاماتها وما ذكره بعض أهل السنة من أن المسيح عيسى بن مريم ينزل في زمن المهدي ويصلي خلفه بيت المقدس أول صلاة ثم يكون السيد عيسى بعدها إماما واقنداؤه بالمهدي في هذه الصلاة علامة على انه نازل بشريعة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم متبع له كما أفاده ابن حجر

ونزوله من عند المنارة البيضاء شرقي دمشق كما رواه الطبراني عن أوس بن أوس
الثقفى كما فى الجامع الصغير وفى رواية للترمذى وابن ماجه عن النواس ابن سمعان
بكسر السين ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين أى لابساً حلتين
مصبوغتين بروس أو زعفران واضعاً كففيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه
قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كالأؤلؤ أى عرقه فى رواية وإن رأسه يقطر وإن
لم يصبه بلل ولا يحل لكافر أن يجد ريح نفسه الامات ونفسه ينتهى حيث ينتهى
طرفه . وفى الهدية روى الدارقطنى فى الأفراد والخطيب وغيرهما عن عمار بن
ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذى يصلى عيسى بن مريم وراءه
وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى
بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس ينزل على المهدي فيقول تقدم يا نبي الله
فصل بنا فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض وقال صلى الله عليه وسلم كيف
أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمامكم منكم رواه ماجه بن ماجه والرويات وغيرهما
وهو فى الجامع أيضاً عن أبى هريرة رضى الله عنه قال العلقمى قال بعضهم يعنى
فه يحكم بالقرآن لا بالانجيل فقال المناوى أى والخليفة من قريش أو وأمامكم
فى الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حياً عند نزول عيسى أى
كيف يكون سروركم بلقبه وكيف يكون فخر هذه الأمة ودوح الله به لى وراءهم .

الاحاديث الواردة فى حق المهدي

عن السيوطى رحمه الله تعالى بجمع أحاديث تتعاق بالمهدي لذا نرد ما كتبه
العلامة السيوطى فى ذلك .

أخرج ابو نعيم عن أبو جرير فى تفسيره عن السدى فى قوله تعالى (ومن
أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها) قال هم الروم كانوا
ظاهروا يختصروا على خراب بيت المقدس وفى قوله تعالى (اولئك ما كان لهم أن

يدخلوها إلا خائفين) قال فليس في الأرض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف
 أن تضرب عنقه أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤذيها . وفي قوله (لهم في الدنيا
 خزي) قال اما خزيهم في الدنيا فانه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم
 فذلك الخزي وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه ونعيم بن حماد في القتن
 عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في
 ليلة . وأخرج أبو داود ونعيم بن حماد والحاكم عن أبي سعيد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المهدي مني أجلى البهية اقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا
 كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين . وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال المهدي منا أهل البيت رجل من أمي اسم الأنف
 يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا . وأخرج أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم
 عن أم سادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من
 ولد فاطمة . وأخرج ابن ماجه وابو نعيم عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول نحن سبعة ولد عبد المططاب سادة أهل الجنة أنا وحزرة وعلى وجعفر
 والحسن والحسين والمهدي . وأخرج احمد والماوردي في المعرفة وأبو نعيم عن
 أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم بالمهدي رجل من قريش
 يبعث في أمي على اختلاف من الناس وزلازل ويملا الأرض قسطا كما ملئت جورا
 وظلما ويردني عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويقسم المال صحاحا — فقال
 له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس — ويملا قلوب أمة محمد صلى الله عليه
 وسلم غنى ويسعهم عدله حتي أنه يأمر مناديا فينادي من له حاجة الى فما يأتيه
 احد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول انت السادن حتي يعطيك فيأتيه فيقول
 أنا رسول المهدي اليك كعطيتي مالا فيقول أنا كنت أجشع أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم تقسا كلهم دعى الى هذا المال فتركه غيري فيرده عليه فيقول انالنا تقبل
 شيئا أعطيناه فيأبى في ذلك منا أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين ولاخير في الحياة
 بعده . وأخرج أبو داود والطبراني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابني يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . وأخرج احمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . وأخرج احمد وابن أبي شيبة وأبو داود عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني والدارقطني في الأفراد وأبو نعيم والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابني فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا . وأخرج الطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتي . وأخرج أبو داود ونعيم ابن حماد في الفتن عن علي أنه نظر الى ابنته الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل يسمى اسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق . ثم ذكر القصة وزاد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا . وأخرج الترمذي وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلى رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . وأخرج أبو داود عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الخارث حراث على مقدمته ورجل يقال له منصور يوطىء — او يمكن — لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته — وأخرج ابن أبي شيبة واحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسكن اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فبأنبه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من انشام

فيخسف بهم باليداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه إبدال أهل
 أنشام وعصائب أهل العراق فيمساعدونه ثم ينشأ رجل من قریش بأخواله كلب
 فيبعث اليهم بعثاً فيقتضون عليهم وذلك بعث كلب والحبيبة لمن لم يشهد غنيمته
 كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الاسلام
 يجرانه الى الارض يلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون . وأخرج
 الترمذى وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلى رجل من
 أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . وأخرج الترمذى وصححه عن أبي هريرة قال لو لم
 يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يلى . وأخرج الترمذى وحسنه
 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في أمتي المهدي يخرج
 يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا - زيد الشاذك - فيجىء اليه الرجل فيقول يا مهدي
 اعطني اعطني فيحشي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله . وأخرج ابن ماجه عن أبي
 سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمتي المهدي أن قصر فسبع وإلا
 فتسع فتتبع فيه أمتي نعمة لم يسمعوا بمنزلها قط يؤتى أكملها ولا تدخر عنهم
 شيئاً والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذوا .
 وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في الثقات وابن ماجه وأبو نعيم عن ابن
 مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني
 هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم أغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال
 نرى في وجهك شيئاً تكرهه فقال أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
 وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً حتي يأتي قوم من قبل
 المشرق معهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون
 ما سألوا فلا يقبلونه حتي يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها
 جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانه المهدي قال الحافظ عماد
 الدين بن كثير في هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس وفيه دلالة على أن
 المهدي يكون بعد دولة بني العباس . وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه أبو

نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كنزكم ثلاثة
كلهم ابن خليفة ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطع الرايات السود من قبل
المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم يحسب خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به
فأتوه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي . وأخرج ابن ماجه
والطبراني عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه . وأخرج احمد
والترمذي ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
من خراسان رايات سود فلا يرد لها شيء حتى تنصب بإيلياء قال ابن كثير هذه
الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني
أمية بل رايات سود أخر تأتي صحبة المهدي وأخرج البزار والحارث بن أبي
أسامة والطبراني عن قرّة المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملؤون
الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني اسمه أسى وأسم
أبيه اسم أبي فيملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فلا تمنع السماء شيئاً من
قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها يمكث فيهم سبعاً أو ثمانياً فإن أكثر فتسعا
وأخرج البزار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائماً في بيت أم سلمة
فأنتبه وهو يسترجع فقالت يا رسول الله مم تسترجع قال من قبل جيش يحسب من
قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة يمنعه الله منهم فإذا علوا البسداء من
ذی الخليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى
يوم القيامة . وأخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في أمتي خليفة يحنو المال حنئاً لا يعده عدداً . وأخرج احمد عن أبي سعيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن من أمرائكم أميراً يحنو المال
حنواً ولا يعده يأتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط ثوبه فيحشو فيه فيأخذه
ثم ينطلق . وأخرج الطبراني في الأوسط عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب حتى

ينادى مناد من السماء أن أميركم فلان . وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رايته عمامة فيها مناد ينادى هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه . وأخرج أبو نعيم والخطيب في تالخيص المتشابه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادى أن هذا المهدي فاتبعوه . وأخرج ابن أبي شيبة عن عاصم بن عمر البجلي قال لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الدليل . وأخرج الطبراني في الاوسط من طريق عمر بن علي عن علي بن أبي طالب أنه قال لاني صلى الله عليه وسلم امنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يحتم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك . وأخرج نعيم بن حماد وأبو نعيم من طريق مكحول عن علي قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال لا : بل منا يحتم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم .

وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن أم سامه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق وابدال أهل الشام فيغزوه جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم . وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم مسامة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشاً فينشأ ناس من أهل المدينة فيعود عائذ بالحرم فيجتمع الناس إليه كالطائر الواردة المتفرقة حتى يجمع إليه ثمانمائة وأربع عشر منهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الاحياء أمواتهم فيجىء سبع سنين ثم ما تحت الارض خير مما فوقها . وأخرج

الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي فقال سيخرج من صلب هذا فني يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالتمقي التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي . وأخرج الطبراني في الأوسط عن أم حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا ببغداد من الأرض خسف بهم . وأخرج الطبراني في الأوسط ونعيم وابن عساکر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة تحصد الناس كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا أهل شرارهم فإن فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيفرق جماعتهم حتى لو قتلهم الغالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي ثلاث رايات المكثرة يقول هم خمسة عشر ألفاً والمقتل يقول هم اثنا عشر ألفاً أمارتهم (أمت أمت) يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم . وأخرج نعيم ابن حماد والماكم وصححه عن علي بن أبي طالب ستكرن فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظالمهم فإن فيهم الأبدال ويرسل الله سيباً من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلهم الغالب غلبتهم ثم يبعث الله رجلاً من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفاً إن قتلوا وخمسة عشر ألفاً إن كثروا أمارتهم — أي علامتهم — أمت أمت على ثلاث رايات يقتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطعم بالملك فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال . وأخرج الطبراني في الأوسط وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج رجل من أهل بيتي يقول بسنتي ينزل الله له القطر من السماء وتخرج له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعمل على هذه الأمة سبع

سنين وينزل بيت المقدس. وأخرج الدارقطني في الأفراد والطبراني في الأوسط
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال يكون في أمتي المهدي أن قصر عمره فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع سنين
ينعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها البر منهم والمعاجر يرسل الله عليهم السماء مدرارا
ولا تدخر الأرض شيئا من النبات ويكون المال كدوسا يقول الرجل يا مهدي
اعطني فيقول خذ . وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال حدثني خليلي أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي
فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق قلت وكم يملك قال خمسا واثنين . وأخرج أبو
يعلى وابن عساکر عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير أول ما يكون عطاؤه
للناس أن يأتيه الرجل فيحني له في حجره يهيمه من يقبل منه صدقة ذلك المال
لما يصيب الناس من الفرج . وأخرج أحمد ومسلم عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحني المال حنيا ولا يعده عدا .
وأخرج أحمد ومسلم عن أبي سعيد وجابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده . وأخرج أبو نعيم عن أبي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمتي المهدي أن قصر عمره فسبع
سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين تنعم أمتي في زمانه نعيمًا لم ينعموا مثله قط
البر والمعاجر يرسل الله السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها .
وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تملأ الأرض
ظالما وجورا فيقوم رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله جورا
يملك سبع سنين . وأخرج أبو نعيم والحاكم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غياثا للناس تنعم الأمة وتعيش
الماشية وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحا . وأخرج أبو نعيم عن عبد
الرحمن ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من عترتي

رجلا أفرق الثنايا أعلى الجبهة يملأ الأرض عدلا يفيض المال فيها . وأخرج أبو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه أسمى وخلقه خالقى يكنى أبا عبد الله . وأخرج الحارث بن أبي صامه وأبو نعيم عن أبو سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملأن الأرض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا .

وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

وأخرج نعيم وأبو نعيم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من القرن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه منيئا .

وأخرج أحمد ونعيم بن حماد والحاكم وأبو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدي .

وأخرج أبو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويح هذه الأمة من ملوك جبارة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالتمنوا من التقى يصانعهم بنسائه ويقومهم بقلبه فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزاً قسم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تهرى الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب . وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي .

وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم تحيي الأريات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأثمهم فليأثمهم ولو حبوا على الشاج .

وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي عملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلها وجورها ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة فيمكث سبعة أو تسعاً ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي .

وأخرج ابن ماجه وأبو نعيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم .

وأخرج الطبراني في الكبير وابن منده وأبو نعيم وابن عساكر عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكرن بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر بعده القمطاني فواللهي بعثني بالحق ما هو يدونه .

وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه .

وأخرج أبو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول إلا وأن بعضكم على بعض أمراء تكرمهم الله هذه الأمة .

وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها . والمهدي في قسطنطينيا .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من التفتن يكون عطاؤه حنيا .

وأخرج الحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له الغفاني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كتاب فيقتل حتى يقر بؤن النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ الغفاني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهمزهم فيسير إليه الغفاني بمن معه حتى إذا صار بيدها من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا الخبز عنهم .

وأخرج الحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق الأرض عنهم فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض شيئاً من بذرها إلا أخرجته ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسعاً .

أخرج ابن ماجه والرويانى وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم واللفظ له عن أبي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال فتنتى المدينة الحبث فيها كما ينقى الكبر خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فإين العرب يا رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل رجلهم بيت المقدس وأمامهم المهدي رجل صالح فيينا أمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص يمشى التهقري ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك أقيمت فيصلى بهم امامهم

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مبرين قال المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى بن مريم عليه السلام وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً عن مجاهد

قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فألقى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الأرض قسطا وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي ولا نعمة تنعمها قط . وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجهم قال يكون فتنة بعدها فتنة الأولى في الآخرة كثرة السوط يتبعها ذباب السيف ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تأتي الخلافة خير أهل الأرض وهو قاعد في بيته وأخرج نعيم بن حماد وأبو الحسن الحارثي في الأول من الحرييات عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

وأخرج الدارقطني في سننه عن محمد بن علي قال أن المهدي آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض . ينكسف القمر ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض . وأخرج نعيم بن حماد وعمر بن شبة عن عبد الله بن عمرو قال إذا خسف بال جيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي .

وأخرج نعيم بن حماد وابن عساكر وتمام في فوائده عن عبد الله بن عمرو قال يخرج رجل من ولد حسن من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهداها واتخذ فيها طرقا .

وأخرج أبو نعيم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة على يدي رجل من أهل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن أربعين سنة كان وجهه نوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطرانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج السكنوز ويفتح مدائن الشرك .

وأخرج نعيم بن حماد والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامد ينهب الحاج فتكرن ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره

يبايعه مثل عدد أهل بدر يرضى عنه ما كن السماء وما كن الأرض
وأخرج الروياني في مسنده وأبو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي رجل من ولدي وجهه كالسكر كب الدرى وأخرج الروياني
في مسنده وأبو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال
كأنه كوكب دري يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى في خلافته أهل الأرض
وأهل السماء والطير في الجو

وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار وفيه ووليكم الجابر خير أمة محمد الحقوه
بمكة فانه المهدي واسمه محمد بن عبد الله يخرج اليه الابدال من الشام وعصب أهل
المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار .

وأخرج أبو نعيم وأبو بكر ابن المقرئ في معجمه عن ابن عمرو قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة . وأخرج أبو نعيم
عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثقاتمة المهدي من ولدك .
وأخرج ابن عساكر عن الحسين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشرى
يا فاطمة المهدي منك .

وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم عن علي الأهلالي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثقاتمة والذي بعثني بالحق أن منهما — يعني من الحسن
والحسين — مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت انتمن
وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغيراً يوقر
كبيراً بعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غافلاً يقوم بالدين
في آخر الزمان كما قت في أول الزمان ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تجيء فتنة غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتي يخرج رجل من أهل بيتي
يقال له المهدي فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين .

وأخرج في المتفق والمفترق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخذل الروم على وال من عترتي اسمه يراعى اسمى فيقتلون بمكان
يقال له انما هو فيقتلون فيقتل من المسلمين الثالث او نحر ذلك ثم يقتلون يوما
آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على الروم فلا
يزالون حتي يفتتحوا القسطنطينية فبينما هم يقتسمون فيها بالاترسة إذ انهم صارخ
ان الدجال قد خافكم في ذرايعكم .

واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة عن ابن عمر انه قال يا اهل الكوفة اتم
اسعد الناس بالمهدي .

واخرج نعيم بن حماد في كتابه القتي بسند صحيح على شرط مسلم عن
علي قال القتي اربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا فذكر معدن الذهب
ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه امرهم .
واخرج نعيم بن حماد عن ابن ارمطاه قال يدخل السفيناني الكوفة فيجتاحها
ثلاثة ايام ويقتل من اهلها مائة الف ثم يمكث فيها ثمان عشر ليلة يقسم امرها
ودخول الكوفة بعد ما يقاتل الترك والروم بقذفها ثم يبعث عليهم خاتمهم
فتن فترجع طائفة منهم إلى خراسان فيقتل السفيناني ويهدم الحصون حتي
يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان ويظهر بخراسان قوم تدعن إلى المهدي ثم
يبعث السفيناني إلى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد صلى الله عليه وسلم حتي
يؤديهم الكوفة ثم يخرج المهدي ومنصور هارين ويبعث السفيناني في طلبهما فاذا
بلغ المهدي ومنصور الكوفة نزل جيش السفيناني اليهما فيخسف بهم ثم يخرج
المهدي حتي يمر بالمدينة فيستنفذ من كان فيها من بني هاشم وتقبل الرايات السوداء
حتي تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من اصحاب السفيناني نزلهم فيهربون ثم
ينزل الكوفة حتي يستنفذ من فيها من بني هاشم ثم يخرج قوم من سراة الكوفة
يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل وفيهم بعض اهل البصرة قد تركوا
اصحاب السفيناني فيستنفذون ما في ايديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات
السود بالبيعة إلى المهدي .

واخرج نعيم بن حماد عن محمد بن الحنفية قال تخرج رايات سود لبني العباسي

ثم تخرج من خراسان اخرى فلانسهم سود وثيابهم بيض على عقدهتهم رجل
يقال له شعيب بن صالح من نعيم يهزمون أصحاب السفياى حتى ينزل بيت المقدس
يوطىء للمهدى سلطانه ويمد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين أن
يسلم الامر للمهدى اثنان وسبعون شهراً .

وأخرج أبو نعيم بن حماد عن الحسن قال يخرج بالرى رجل ربة أسمر
من بنى نعيم محروم كوصح يقال له شعيب بن صالح فى أربعة آلاف ثيابهم بيض
وراياتهم سود يكرن على مقدمة المهدى لا يلقاه أحد إلا قتله .

وأخرج أبو نعيم عن على قال لا يخرج المهدى حتى يبصق بعضكم فى وجه
بعض . وأخرج أبو نعيم عن عمرو بن العاص قال علامة خروج المهدى إذا
خسف بجيش فى البيداء فهو علامة خروج المهدى . وأخرج أبو نعيم عن أبى
قبيلى قال اجتماع الناس على المهدى سنة أربع ومائتين .

وأخرج أبو نعيم عن عمار بن ياسر قال علامة المهدى إذا انساب عليكم
الترك ومات خليفكم الذى يجمع الأموال ويستخلف بعده رجل ضعيف فيخلع
بعد سنتين من بيعته ويخسف بغيرى مسجدة دمشق وخروج ثلاثة نفر بالشام
وخروج أهل المغرب إلى مصر وتلك امارة السفياى . وأخرج أبو نعيم عن على
قال إذا نادى مناد من السماء ان الحق فى آل محمد فعند ذلك يظهر المهدى على
أفواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره . وأخرج أبو نعيم بن
حماد عن أبى جعفر قال يخرج شاب من بنى هاشم بكفه اليمين خال من خراسان
برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياى فيهمزهم .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب بن علقمة قال يخرج على لواء المهدى غلام
حدث السن خفيف اللحية أصفر لو قاتل الجبال لهداها حتى ينزل ايلياء .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال إذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتل
الشامى والمصرى وسبى أهل الشام قبائل من مصر وأقبل رجل من المشرق برايات

الآفاق بعد دخوله الكوفة بغداد فيبلغه فزعة من وراء النهر من أرض خراسان عليهم رجل من بني أمية فيسكرون لهم وقعة بتونس وواقعة بدولاب الري وواقعة بتخوم زريخ فعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله أمره وطريقه ثم يكون لهم وقعة بتخوم خراسان ويسير الهاشمي في طريق الري فيبرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى اصطخر إلى الأموي فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء اصطخر فيكون بينهما ملحمة عظيمة حتى أطلا الحيل الدماء إلى أوساغها ثم يأتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدى فيظفر الله أنصاره وجنوده ثم تكون وقعة بالمداين بعد وقعة الري وفي عاقر قروفا وقعة صعبة بحير بينها كل نالج ثم يكون بعدها ريح عظيم بياض وواقعة في أرض من أرض صيبين ثم يخرج على الأحوص قوم من سوادهم وهم العصب عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنفذوا ما في يديه من سبي كوفان .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن ضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا يبعث السفيناني خيله وجنوده فيبلغ عامة المشرق من أرض خراسان وأرض فارس فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم ويكون بينهم وقعتات في غير موضع فإذا طال قتالهم إياه بايعوه رجلاً من بني هاشم وهم يومئذ في آخر المشرق فيخرج أهل خراسان على مقدمته رجلاً من بني تميم مولى لهم يقال له شعيب بن صالح أصفر قليل اللحية يخرج إليه في خمسة آلاف فإذا بلغه خروجه شايعه يبعثه على مقدمته لو استقبل بهم الجبال الرواسي لهداها فيلتقي هو وخيل السفيناني فيهزمهم فيقتل منهم فصيلة عظيمة ثم تسكون الغالبية للسفيناني ويهزم الهاشمي ويخرج شعيب بن صالح مخفياً إلى بيت المقدس يوطئ للمهدي منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام .

قال الوليد بالغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه وقال بعضهم هو ابن عمه وقال بعضهم إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج وأخرج أبو نعيم أيضاً عن علي بن أبي طالب قال يخرج رجل قبل

المهدي من أهل بيته بالشرق يحمل السيف عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، وأخرج ابو نعيم أيضاً عن علي قال يبعث بجيش الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقتل من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والبيض من المدينة الى مكة فيبعث في طلبه وقد لحقا بحرم الله وأمته

وأخرج ابو نعيم عن يوسف بن ذى القرنى قال يكون خليفة بالشام يغزو المدينة فاذا بلغ أهل المدينة خروج الجيش اليهم خرج سبعة نفر منهم الى مكة فاستخفوا فيكتب صاحب المدينة الى صاحب مكة اذا قدم عليه فلان وفلان يسميهم بأسمائهم قاتلهم فيعظم ذلك صاحب مكة ثم بنو مروان بينهم فيأتونه ليلا ويستجيرون به فيقول أخرجوا آمنين فيخرجون ثم يبعثوا الى رجلين منهم فيقتل احدهما الآخر ينذر ثم يرجع الى أصحابه فيخرجون ثم ينزلون جبلا من جبال الطائف فيقيمون فيه ويبعثون الى الناس فينساب اليهم ناس فاذا كان كذلك غزاهم أهل مكة فيهمزموهم ويدخلون مكة فيقتلون أميرها ويكونون بها حتى اذا خسف بالجيش استعد أمره وخرج .

وأخرج ابو نعيم أيضاً قال يبعث السفيناني جيشا فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم فيقتلون ويفترقون هارين الى البرادى والجبال حتى يظهر أمر المهدي إذا ظهر بمكة اجتمع كل من شد منهم اليه بمكة

وأخرج ابو نعيم أيضاً عن أبي هريرة قال يكون بالمدينة وقعة يغرق فيها أحجار الزيت ما الحرة عندها إلا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر يريدون ثم يبايع للمهدي

وأخرج أيضاً عن ابن عباس قال يبعث صاحب المدينة الى الهاشميين بمكة جيشا فيهمزموهم فبسمع بذلك الخليفة بالشام فيقع اليهم بعثا فيهم متهاة غريب فاذا أتوا البيداء فينزلها في ليلة مقمرة أقبل راعى ينظر اليهم

ويعجب فيقول يا وريح أهل مكة ما جاءكم فينصرف إلى غنمه ثم يرجع فلا يرى أحدا فإذا هم قد خسف بهم فيقول سبحانه الله ارتحلوا في ساعة واحدة فيسألني منزلهم فيجده قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الأرض فيعالجها فيعلم أنه قد خسف بهم فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون فيسيرون إلى الشام وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبي قبيل قال لا يفلت منهم أحد إلا بشير ونذير فأما الذي هو بشير فانه يأتي المهدي بمكة وأصحابه يخبرهم بما كان من أمرهم والثاني يأتي السفيناني فيخبره بما يؤول بأصحابه وهما رجالان من كلب .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال علامة خروج المهدي أنوبة تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يخرج السفيناني والمهدي كفرنسي رهان فيغلب السفيناني على مايليه والمهدي على مايليه وأخرج أبو نعيم أيضاً عن جعفر قال يقوم المهدي سنة مائتين .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن الزهري قال يستخرج المهدي كارهان من مكة من ولد فاطمة فيبايع .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبي جعفر .

قال يظهر المهدي بمكة المكرمة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته

يقول أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي وبكم فقد اتخذ الحجر وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم ألا تشركوا به شيئاً وأن تحفظوا على طاعته وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تحبوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما مات وتكونوا أعواناً على الهدى ووزراء على التقوى فإن الدنيا قد دنت فئاؤها وزوالها وآذنت بانصرام فاني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله والعمل بكتابه وإمامته الباطل وأحياه

سفته فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد أهل بدر على غير ميعاد قرعا كتزوع
الزريق رهبان بالليل أسد بالنهار فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز ويستخرج
من كنز في انسجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة
إلى المهدي ويبعث المهدي جنوده في الأفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له
البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية .

وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال إذا انقطعت التجارات والطرقات وكثرت
الفتن خرج سبعة نفر علماء من أفاق شتي على غير ميعاد يبايع لكل رجل منهم
ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا حتي يجتمعوا بمكة فيبئق السبعة فيقول بعضهم لبعض
ما جاءكم فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه
الفتن وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وجيشه فينشق السبعة
على ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون له أنت فلان بن فلان فيقول لا بل
أنا رجل من الأنصار حتي يفتلت منهم فيصفونه لأهل الخبر منهم والمعرفة به فيقال
هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد أقبل المدينة فيطلبونه بالمدينة فيخالقهم إلى مكة فيطلبونه
بمكة فيصيبونه فيقولون أنت فلان بن فلان وأهلك فلانة ابنة فلان وفيك آية
كذا وكذا وقد أفلت منا مرة فمد يدك فبايعك فيقول لست بصاحبكم حتي
يقتل منهم فيطلبونه بالمدينة فيخالقهم إلى مكة فيصيبونه بمكة عند الركن
ويقولون له أئنا عليك ودماعنا في عنتك ان لم تهدأ يدك فبايعك هذا عسكر
السفيا في قد توجه في طلبنا عليهم رجل من حرام فيجاس بين الركن والمقام
فيمد يده فبايع له فيأقئ الله محبته في صدور الناس فيعير مع قوم أسد بالنهار
وهبان بالليل . وأخرج أبو نعيم أيضا عن الوليد بن مسلم قال حدثني محمد بن المهدي
والسفياني وكاتب يقتلوني في بيت المقدس حين تم تقبله البيعة فيؤتي بالسفياني
أسيرا فيأمر به فيسذب على باب الرحبة ثم تبايع فساؤهم وغناهم على درج
دمشق . وأخرج أيضا عن الوليد بن مسلم عن محمد بن علي قال إذا سمع العائد الذي

بكم الخسف خرج مع اثني عشر ألفاً فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء فيقول الذي
بعث الجيش حين يبلغه الخبر من إيلياء لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل
عبرة بعثت إليه ما بعثت فلاحوا في الأرض أن في هذا لعبرة وانصرا فيؤدى له
السفيا في الطاعة فيخرج حتى يلتقي كلباً وهم أخواله فيعيرونه بما صنع ويقولون
كذلك الله قيصاً فخلعته فيقول ما ترون استقبله البيعة فيقولون نعم فيأتيه إلى
إيلياء فيقول اقلني فيقول بلى اتحب أن أقبلك فيقول نعم فيقبله ثم يقول هذا
رجل قد خلعت طاعتي فياأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه باب إيلياء ثم يسير إلى
كلب فينهبهم فالحائب من خاب يوم تهب كلب .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن علي قال إذا بعث السفيا إلى المهدي جيشاً
فخسف بهم بالبلاء وبلغ ذلك أمر الشام قال الخليفة ثم قد خرج المهدي فبايعه
وادخل في طاعته وإلا قتلناك فرسل إليهم بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت
القدس وتنقل إليهم الزائن ويدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم
في طاعته من غير قتال حتى يبلغ المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله
رجل من أهل بيت المشرق ويحمل السيف على عاتقه ثم ذية أشهر يقتل ويمسك
ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبي جعفر قال لا يخرج المهدي حتى تروا الظلمة
وأخرج أبو نعيم قال لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهراً . وأخرج أبو نعيم أيضاً
عن ابن سيرين قال لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة
وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال المهدي خاشع لله كخشوع النمر
لجناسه .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن عبد الله ابن الحارث قال يخرج المهدي وهو
ابن أربعين سنة كأنه رجل من بني إسرائيل .
وأخرج أبو نعيم أيضاً عن حمير بن حمير قال المهدي أزج أبلج أعين ينجى

من الحجاز حتي يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمانى عشرة سنة .
وأخرج أبو نعيم أيضاً عن علي بن أبي طالب قال المهدي مولده بالمدينة
من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرته بيت المقدس
كث اللحية أكل العينين براق الثنايا في وجهه خال في كتفه علامة النبي يخرج
براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معامة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر
منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتي يخرج المهدي يمدده الله
ثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم يبعثوه وما بين
الثلاثين إلى الأربعين .

وأخرج أبو نعيم أيضاً قال المهدي ابن عشرين سنة وأخرج أيضاً عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم المهدي محمد .
وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسم المهدي اسمي .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي
حق هو قال نعم قلت ممن هو قال من ولد فاطمة .
وأخرج أبو نعيم أيضاً عن ابن عباس قال المهدي منا يدفعها إلى عيسى
ابن مريم .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي
رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن الزهري قال يخرج المهدي بعد الخسف في ثلاثمائة
وأربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر فينلقى هو وصاحب جيش السفيناني وأصحاب
المهدي يومئذ جنتهم البرادع يعني تراسهم ويقال أنه يسمع يومئذ صوت مناد
من السماء ينادي ألا إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي فتكون الدبرة
على أصحاب السفيناني فيقتلون لا يبقى منهم إلا الشريد فيهربون إلى السفيناني

فيخبرونه ويخرج المهدي الى الشام فينتلقى السفيان المهدي ببيعته ويسارع الناس اليه من كل وجه ويملا الأرض عدلاً . واخرج ايضاً عن ابن مسعود قال يبايع للمهدي سبعة رجال علماء توجهوا الى مكة من افق شتي على غير ميعاد قد . بايع لكل رجل منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويتخذ الله محبته في صدور الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين بايعوا السفيان بمكة عليهم رجل من جرم فاذا خرج بين مكة خلف اصحابه ومشى في ازار ورداء حتى يأتى الحرم فيبايع له فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البيعة فيقتله ثم يغير جيوشه لقتاله فيبرزهم ويهزم الله على يديه اسير الروم ويذهب الله على يديه الفقر وينزل الشام . واخرج ابو نعيم ايضاً عن اوطاة قال يدخل الصخرى الكوفة ثم يبايعه ظهور المهدي بمكة فيبعث اليه من الكوفة بعنا فيخسف به فلا ينجو منهم الا بشير المهدي ونذير الى الصخرى فيقبل المهدي من مكة والصخرى من الكوفة نحو الشام كأنهما فرسا رهان فيسبقه الصخرى فيقطع بعنا آخر من الشام الى المهدي فيأتون المهدي بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة الهدى ويقبلون معه حتي يفتنوا الى حد الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم بها ويقال له انقد فيكره الحجاز ويقول اكتب الى ابن عمي فلان يخلع طاعتي فأنا صاحبكم فاذا وصل الكتاب الصخرى بايع وسار الى المهدي حتي ينزل بيت المقدس ولا يترك المهدي بيد رجل من الشام فتراض الأرض الا ردها على اهل الذمة ورد المسلمين الى الجهاد جميعاً فيمكث في ذلك ثلاث سنين ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه حتي يأتى الصخرى فيقول بايعناك ونصرك حتي اذا ملكت بايعت هذا ليخرجن فليقاتلن فيقول فيمن اخرج فيقول لا يبقى عامرية امها اكبر منك الا لحقتك لا يتخلف عنك ذات خسف ولا ظلف فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتي ينزل بيسان ويوجه اليهم المهدي راية في زمان المهدي مائة رجل فينزلون على ماء ثم ابراهيم فتصف كلب جبلها ورجلها وابلها وغنمها فاذا تشامت الحيات ولت كلب ادبارها

أخذ الصخرى فيذبح على الصفا المتعرضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طرزينا المنقطة التي على يمين الوادي على الصفا المتعرضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح الشاه فالتائب من خاب يوم كلب حتى تباع العذراء بثمانية دراهم .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن الوليد بن مسلم قال لا يخرج المهدي حتى يقوم السفباني على أعوادها . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال المهدي يبعث بقتال الروم يملأ معه عشرة يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال إنما سمى المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي يستخرج التابوت من أرض يقال لها انطاكية . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن عبد الله بن شريك قال مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المعامة . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن ابن سيرين قال على راية المهدي مكتوب البيعة لله . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن طاووس قال علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال جواداً بالمال رحيماً بالمساكين .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن علي قال يكون فتن ثم تكون جماعة على رأس رجل من أهل بيت ليس له عند الله خلات فيقتل أو يموت فيقوم المهدي . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن ضمرة عن بعض أصحابه قال لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قبيل ولا ابن قبل حتى يهلك . والتعبيل الرأس .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية حتى لا يبقى منهم إلا الأمير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل لكل رجل اثنين حتى لا يبقى إلا النساء ثم يخرج المهدي . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن سعيد بن المسيب قال تكون فتنة كان أولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر فلا تنفاهي حتى ينادى مناد من السماء ألا أن الأمير فلان ذلكم لأمر حقا ثلاث مرات . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبي جعفر قال ينادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد وينادي مناد من الأرض إن الحق وفي آل

عيسى وقال العباس شك فيه وإنما الصوت الاسفل كلمة الشيطان والكلمة
الأعلى كلمة الله العليا

وأخرج أبو نعيم عن اسحق بن يحيى عن أمه وكانت قديمة قال قلت لها في
فتنة ابن الزبير ان هذه الفتنة تهلك الناس قالت كلا يا بني ولكن بعدها فتنة تهلك
الناس لا يستقيم امرهم حتي ينادى مناد من السماء عليكم بفلان .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحرم ينادى مناد من السماء ألا ان صفوة الله فلان فاسمعوا له وأطيعوا
في منه الضرب والمعمعة .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن عمار بن عمار بن ياسر قال اذا قتل النفس الزكية وآخره
تقتل بمكة صنيفة نادى مناد من السماء أن اميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ
الأرض خصباً وعدلاً .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن سعيد بن المسيب قال يكون فرقة واختلاف حتي
يطلع كف من السماء وينادى مناد من السماء أن اميركم فلان .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن الزهري قال انتهى السفيناني والمهدي لقتال يومئذ
صوت من السماء ألا أن أولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي .

وقالت امماء بنت عميس إن اماراة ذلك اليوم أن كفافا في السماء مدلاة ينظر
اليها الناس .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن الحكم بن نافع قال اذا كان الناس بمنى وعرفات
نادى مناد بعد ان تتحارب القبائل ألا ان اميركم فلان ويتبعه صوت آخر ألا
انه قد صدق فيقتلون قتالا شديدا قيل سلاحهم البرادع وعند ذلك يرون
كفا معلقة في السماء ويشتمد القنائل حتي لا يبقى من انصار الجن الاعدة اهل بلد
فيذهبون حتي يبايعوا صاحبهم .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن عبد الله بن عمرو قال يجمع الناس معا ويعرقون
معا على غير امام فيبغواهم ونزل بمنى اذ اخذهم كالسكب فنارت القبائل بعضهم

الى بعض فاقتتلوا حتي تسيل العقبة دما فيفزعون الى خيرهم فيأتونه وهو ملصق
وجهه الى الكعبة يبكي كأنني انظر الى دموه فيقولون هلم اليها فلنبايعك فيقول
ويحكمكم من عهد تقضتموه وكم من دم سفكتموه فيبايع كرها فان ادركتموه
فبايعوه فان المهدي في الارض والمهدي في السماء .

واخرج ابو نعيم ايضا عن ابن عباس قال يبعث المهدي بعد اياس وحتى
يقول الناس لا مهدي وانصاره ناس من اهل الشام عددهم ثلثمائة وخمسة عشر
رجلا عدد اصحاب بدر يسرون اليه من انشام حتي يستخرجوه من بطن مكة
من دار عند الصفا فيبايعوه كرها فيصلي بهم ركعتين عند المقام يصعد
المنبر .

واخرج ابو نعيم ايضا عن ابى هريرة قال يبايع المهدي بين الركن والمقام
لا يوقظ نائما ولا يهرق دما .

واخرج ابو نعيم ايضا عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
المهدي من المدينة الى مكة فيستخرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام
وهو كاره .

وأخرج ابو نعيم أيضا عن علي قال اذا خرجت الرايات السود من السفيا في
أتى فيها شعيب بن صالح أتى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي ركعتين بعد أن يبأس الناس من خروجه
لما طال عليهم من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال يا أيها الناس الخ
البلاء باهل محمد وبيته خاصة فهو باغ بغى علينا .

وأخرج ابو نعيم أيضا عن كعب قال قتاده المهدي خير الناس اهل نصرته
وبيعته من اهل كوفان واليمن وابدال الشام مقدمته جبريل وسافته ميكائيل محبوب
في الخلاق يطفى الله به الفتنة العمياء وتأم من الارض حتي ان المرأة لتحج في
خمس نسوة مامعين رجل لا تنقى شيئا الا الله يعطى الارض زكاتها والسماء بركتها
وأخرج أبو نعيم أيضا عن مطرانه ذكر عند عمر بن عبد العزيز فقال

يلفنا ان المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبد العزيز قلنا ما هو قال يأتيه
غيساله فيقول ادخل بيت المال فخذ فيدخل ويخرج ويرى الناس شباعاً فيدخل
فيندم فيرجع اليه فيقول خذ ما اعطيتني فبأني ويقول انا نمطي ولا تأخذ .
وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال اني اجد المهدي مكتوباً في اسفار
الانبياء ما في عمله ظلم ولا عيب .

وأخرج أبو نعيم أيضاً من طريق ضمرة عن محمد بن سيرين انه ذكر فتنة
تكون فقال اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتي تسمعوا على الناس بخير
من ابني بكر وعمر قيل ابا بكر خير من ابني بكر وعمر قال قد كان بفضل على
بعض قلت في هذا ما فيه وقد قال ابن ابني شيبة في المصنف في باب المهدي
حدثنا ابو سامة عن عون عن محمد بن سيرين قال يكون في هذه المدة
خليفة لا يفضل عليه ابو بكر ولا عمر .

قلت : هذا اسناد صحيح وهذا اللفظ اخف من اللفظ الاول
والاوجه عندي تأويل اللفظين على ما أود عليه . حديث بل اجر خمسين منكم
لشدة الفتن في زمان المهدي وتعالى الروم بأسرها عليه ومحاصرة الرجال له وليس
المراد بهذا التفضيل الرجوع الى زيادة الثواب والرفعة عند الله فالاحاديث
الصحيحة والاجماع على ان ابا بكر وعمر افضل الخلق بعد النبيين والمرسلين .

وأخرج نعيم بن حماد عن ابني سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يأوي اني المهدي امته كما تأوى النحل الى ليسوبها يملأ الارض عدلاً كما
ملئت جوراً حتي يكون الناس على مثل امرهم الاول لا يوقف قائماً ولا يهرق دماً .
وأخرج أبو نعيم أيضاً عن الوليد بن مسلم قال سمعت رجلاً يحدث قوماً فقال
للمهديون الثلاثة مهدي الخير عمر بن عبد العزيز ومهدي الدم وهو الذي تسكن
على يديه الدماء ومهدي الدين عيسى بن مريم تسلم امته في زمانه .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال مهدي الخير يخرج بعد السفياي
وأخرج أبو نعيم أيضاً عن طاووس قال وددت اني لا أموت حتي ادرك

زمان المهدي يزداد المحسن في احسانه ويثاب فيه على المسمى .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .
وأخرج أيضا عن ابن الخطاب انه ولج البيت وقال والله ما أدري ادع خزائن
البيت وما فيه من السلاح والمال أو اقسمه في سبيل الله فقال له علي ابن أبي طالب
امض يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه انما صاحبه مناشاب من قريش يقسمه في
سبيل الله في آخر الزمان .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال لواء يستقدمه المهدي يبعث الى التراك
فيهمزهم ويأخذ ما معهم من انسي والاموال ثم يعير الى الشام فيفتحها ثم يعقب
كل مملوك معه ويعطي اصحابه قيمتهم .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن ابن لهيعة قال ينفي في زمان المهدي الصغير
الكبير والكبير الصغير .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن صباح قال يمكث المهدي فيهم تسعا وثلاثين منه
يقول الصغير يا ليتني كبرت ويقول الكبير يا ليتني كنت صغيرا .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن عبد الله بن عمرو قال المهدي الذي يقول عليه
عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال المهدي من ولد العباس .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن الزهري قال المهدي من ولد فاطمة .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال ما المهدي إلا من قريش وما خلافة
إلا فيهم .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن علي قال المهدي رجل منا من ولد فاطمة .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن ابن عمر انه قال لا في الحنفية المهدي الذي يقولون
كما يقول الرجل الصالح اذا كان الرجل صالحا قيل له المهدي .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن ارواة قال يبقى المهدي اربعين عاما .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن بنية بن الوليد قال حياة المهدي ثلاثون سنة
وأخرج أبو نعيم أيضا عن محمد بن حمير عن أبيه قال يملك المهدي صبع
مئتين ومشرين وأياما .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن دينار بن دينار قال بقاء المهدي أربعون سنة .
وأخرج أبو نعيم أيضا عن الزهري قال يعيش المهدي أربع عشرة سنة ثم
يموت موتا .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن علي قال يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين
سنة .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال يموت المهدي موتا ثم يلي الناس بعده
رجل من أهل بيته فيه خير وشر وشره أكثر من خيره يغضب الناس يدعوهم إلى
الفرقة بعد اجتماعه بقاؤه قليل يثور به رجل من أهل بيته فيقتله .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن الزهري قال يموت المهدي موتا ثم يصير الناس
بعده في فتنة ويقبل إليهم رجل من بني مخزوم فيبائع له فيمكث زمانا ثم ينادي
مناد من السماء ليس بآنس ولا جان بايعوا فلانا ولا ترجعوا على أعقابكم بعد
الهجرة فينظرون فلا يعرفون الرجل ثم ينادي ثلاثا ثم يبايع المنصور فيصير إلى
الخزومي فينصره الله عليه فيقتله ومن معه .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال ينزل رجل من بني مخزوم ثم رجل من
الموالي ثم يسير رجل من الموالى ثم يسير رجل من المغرب رجل جسيم طويل
عريض ما بين المنكبين فيقتل من لقيه حتى يدخل بيت المقدس فيموت موتا
فتكون الدنيا شرا مما كانت ثم يلي بعده رجل من مضر يقتل أهل الصلاح ظلم
غشوم ثم يلي من بعده المضرى القحطاني يسير مسيرة أخيه المهدي وعلى يديه
تفتح مدينة الروم .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن الوليد عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما القحطاني بدون المهدي .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن عبد الله بن عمرو قال بعد الجبابة الجابر ثم المهدي ثم المنصور ثم السلم ثم أمير الحصب .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن عمرو أنه قال يامعشر الجن يقولون ان المنصور منكم والذي نفسى بيده أنه لفرش أيوه ولو أشاء ان أسبىه الى أقصى جد هوله افعلت .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم من بعده القحطاني والذي نفسى بيده ماهر دونه .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن اوطاة قال ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلف من أهل بيته بعده تطول مدتهم ويحدون حتى يصل الناس على بنى العباس فلا يزال الناس كذلك حتى يغزو مع واليهم القسطنطينية وهو رجل صالح يساهمها إلى عيسى بن مريم ولا يزال الناس في رخاء ما لم ينتقص ملك أبي العباس فاذا انتقص ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن عبد الله بن عمرو قال ثلاثة امراء يتوالون تفتح كلها عليهم كلهم صالح الجابر ثم المفرج ثم ذو العصب يمسكون اربعين سنة ثم لاخير في الدنيا بعدهم .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن سليمان بن عيسى قال بلغني ان المهدي يمسك اربع عشرة سنة بيت المقدس ثم يموت ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع يقال له المنصور يمسك بيت المقدس إحدى وعشرين سنة ثم يقتل ثم يملك المولى يمسك ثلاث سنين ثم يقتل ثم يملك بعده هشيم المهدي ثلاث سنين واربعة اشهر وعشرة أيام .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان اخو المهدي في دينه يعمل بعمله وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب

غنائمها .

واخرج ابو نعيم ايضا عن ارطاة قال يكون بين المهدي وبين الروم هدنة ثم يهلك المهدي ثم يلى رجل من اهل بيته يعدل قليلا ثم يقفل .

واخرج ابو نعيم ايضا عن قيس بن جابر الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القحطاني بعد المهدي وما هو دونه .

واخرج ابو نعيم ايضا عن ارطاة قال بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان منقوب الأذنين على سيرة المهدي بقاؤه عشرين سنة ثم يموت قتيلا بالسلاح ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن السيرة يغزو مدينة قيصر وهو آخر امير من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج في زمانه الدجال وينزل في زمانه عيسى بن مريم .

واخرج ابن ابى شيبه عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي المهدي إن طال عمره او قصر عمره ملك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها وتعيش امتي في زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك .

واخرج ابن ابى شيبه عن ابن عباس قال لا تمضي الايام والليالي حتي يلى ائمتنا اهل البيت فتي لم يلب الفتن ولم يلبسها قيل يا أبا العباس يعجز عنها مشيختكم ونائها شبابكم قال هو امر الله يؤتية من يشاء .

وأخرج ابن ابى شيبه قال لما قام سليمان فأظهر ما أظهر قلت لأبي يحيى هذا المهدي الذي يذكر قال لا .

واخرج ابن ابى شيبه عن ابراهيم بن ميسرة قال قلت لطاووس عمر بن عبد العزيز المهدي قال قد كان مهديا وليس به ان المهدي اذا كان زيد في احسانه ويكتب على المسيء من اساعته وهو يبذل المال ويشند على العمال ويرحم المساكين .

واخرج ابو نعيم في الحالية عن ابراهيم بن ميسرة قال قلت لطاووس عمر ابن عبد العزيز هو المهدي قال هو مهدي وليس به انه لم يستكمل العدل كله .

واخرج ابو عمر الداني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي .

واخرج ابن الخوزي في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان والكافران نمرود وبختنصر وسيمالكها خامس من اهل بيتي .

واخرج ابو عمر الداني في سننه عن ابن شبيب قال انها سمى المهدي لانه يهدي الى جبل من جبال الشام يستخرج منه اسفار التوراة يحتاج بها اليهود فيعلم على يديه جماعة من اليهود .

واخرج الداني عن الحكم بن عتيبة قال قلت لمحمد بن علي سمعنا انه سيخرج منكم رجل يمدل في هذه الامة قال انا نرجو ما يرجو الناس وانا نرجو لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يكون ما نرجو هذه الامة وقبل ذلك فتنة شر فتنة يسمى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويصبح كافرا فمن ادرك ذلك منكم فليثق بالله وليكن من احلاس بيته . واخرج الداني عن سلمة بن زفر قال قيل يوما عند حذيفة قد خرج المهدي لقد افلحتم ان خرج واصحاب محمد بينكم انه لا يخرج حتي لا يكون غائب احب الى الناس منه مما يلقون من الشره واخرج الداني عن قتاده قال بمجمة دم .

واخرج الداني عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون وقعة بالزوراء قال يا رسول الله وما الزوراء قال مدينة بالمشرق بين انهار يسكنها شرار خلق الله وجبايرة من امتي يقذف بأربعة اصناف من العذاب بالميف وخسف وقذف ومسح . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت العودان ظلت العرب مكشوفون حتي يلحقوا ببطن الارض او قال ببطن الاردن فبينما هم كذلك اذ خرج السفيناني في سنتين وثلاثمائة اكب حتي يأتي دمشق فلا يأتي

عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلاثون ألفا فيبعث جيشا إلى العراق فيقتل
بالزوراء مائة ألف وينجرون إلى الكوفة فينهبونها فعند ذلك تخرج راية من
المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنفذ ما في أيديهم من
سبي أهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش آخر من جيوش السفيا إلى المدينة
فينهبونها ثلاثة أيام ثم يسرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبدياء بعث الله جبريل
فيقول يا جبريل عذبهم فيضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا يبقى منهم إلا
رجلان فيقدمان على السفيا فيخبرانه بخسف الجيش فلا يهولاه ثم إن رجلا من
قريش يهربون إلى قسطنطينية فيبعث السفيا إلى عظيم الروم أن يبعث بهم في
الجامع فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق قال حذيفة حتى أنه
يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في النواب على مجاس مجاس حتى تأتي فخذ السفيا
فتجلس عليه وهو في الخراب قاعد فيقوم رجل مسلم من المسلمين فيقول ويحكم
أ كفرتم بعد إيمانكم أن هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل
كل من شايعه على ذلك فعند ذلك ينادى مناد من السماء أيها الناس إن الله قد
قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه
وسلم فألقوا به بمكة فإنه المهدي وإسمه أحمد بن عبد الله قال حذيفة فقام عمران
ابن الحصين فقال يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه قال هو رجل من ولدي كانه
من رجال بني إسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان كأن وجهه السكر كبد الدر
في خده الأيمن خال أسود ابن أربعين سنة فيخرج الأبدال وأشباههم ويخرج
إليه النجباء من مصر وعظائم أهل الشرق وأشباههم حتى يأتوا مكة فيبايع له بين
الركن والمقام ثم يخرج متوجها إلى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقته
فبفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطيور والوحوش والحيتان في البحر وأزيد
المياه في دولته وتمد الأنهار وتضعف الأرض أهلها وتستخرج الكنوز فيقدم
الشام فيذب السفيا تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ويقتل كلما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحائب من خاب يوم كلب ولو بعقال قال حذيفة

يا رسول الله كيف يحل قتالهم وهم موحدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياخذيفة هم يومئذ على ردة يزعمون أن الحمر حلال ولا يصالون .

وأخرج الداني عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون في رمضان صوت وفي شوال معدة وفي ذي القعدة تحارب القبائل
وعلامته ينهب الحاج وتكون ملحمة بمعنى تكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء
حتى تسيل دماؤهم على الجرة حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبائع
وهو كارد ويقال له ان أبيت ضربت عنقك يرضى به ساكن السماء وساكن
الأرض .

وأخرج نعيم عن كعب قال يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له
ذنب يضيء .

وأخرج نعيم عن شريك قال بلغني أنه قبل خروج المهدي ينكشف القمري
شهر رمضان مرتين

وأخرج أبو غنم الكوفي في كتاب النقة عن علي بن أبي طالب قال ويحيا
للطالقان فان الله فيه كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا
الله حق معرفته وهم أنصار المهدي آخر الزمان .

وأخرج أبو بكر الاسكافي في فوائد الأخبار عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي
فقد كفر .

وأخرج نعيم عن جعفر بن يسار الشامي قال يبلغ رد المهدي المظالم حتى لو
كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده .

وأخرج نعيم عن سليمان بن عيسى قال بلغني أنه على يدي المهدي يظهر
ثابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فإذا
نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليلاً منهم .

وفي الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعا المهدي ضاووس أهل الجنة .
وأخرج أبو عمر الداني في سننه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن
مريم عند طلوع الفجر بيث المقدس ينزل على المهدي فيقال تقدم يابني الله فصل
بنا فيقول هذه الأمة امراء بعضهم على بعض .

وأخرج نعيم عن خالد بن سمير قال هرب موسى بن طلحة بن عبيد الله من
المختار الى البصرة وكان الناس يرون في زمانه أنه المهدي .

وأخرج نعيم عن صباح قال لا خلافة بعد حمل بنى أمية حتى يخرج المهدي
وأخرج نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وجدت في بعض الكتب
يوم اليرموك أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر التماروق قرن من حديد أصبتم
اسمه عثمان ذو النورين أو في كفلين من الرحمة لأنه قتل مظلوما أصبتم اسمه ثم
يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون الامين ثم يكون مهدي ثم يكون سيف
وسلام يعني صلاحاً وعافية ثم يكون امير العصب ستة منهم من ولد كعب بن
لؤي ورجل من قحطان كلهم صالح لا يرى مثله

وعن عبد الله بن عمر قال يكون بعد الجبابرة الجبابرة يحبر الله به أمة
محمد صلى الله عليه وسلم وعائدها وإنما شبيهه عليه وظن أنه المهدي الذي جاءت
فيه الرواية فلم يزالوا يطلبون اليه حتى تركه قولى محمد بن عجلان متصرفاً لم يتكلم
بكلمة حتى أتى منزله وعن كعب قال يحاصر الرجال المؤمنين بيث المقدس
فيصيبهم جزع شديد حتى يأكلوا أوتار قانسيتهم من الجوع فبينما هم على ذلك
استمعوا صوتاً في الغلس فيقولون ان هذا لصوت رجل شبعان فينظرون فإذا بعيسى
بن مريم وتقام الصلاة فيرجع امام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم فلك أقيمت
الصلاة فيصلى بهم تلك الليلة ثم يكون عيسى إماماً بعده

وعن أبو الحسين بن مناوى في كتاب الملاحم عن سالم بن أبي الجعد قال

يكون المهدي إحدى وعشرين سنة أو اثنين وعشرين سنة ثم يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح تسع سنين وعن ابن عساكر عن خالد بن معدان قال يعتزم السفيان الجماعة مرتين ثم يهلك ولا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى هريستا .

وعن ابن المناوي في الملاحم قال ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حتى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإماتة السنن وإحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيى الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت ويسر بعده وبركته قلوب المؤمنين وتأنف إليه عصب المعجم وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت .

قال ابن المناوي في كتاب دانيال أن السفينتين ثلاثة أن المهديين ثلاثة فيخرج السفيان الأول فاذا خرج وفشا ذكره خرج عليه المهدي الأول ثم يخرج السفيان الثاني فيخرج عليه المهدي الثاني ثم يخرج السفيان الثالث فيخرج عليه المهدي الثالث فيصلح الله به كل ما أفسد قبله ويستنقذ الله به أهل الإيمان ويحيى السنة ويظفي به نيران البدعة . ويكون الناس في زمان أعزاء ظاهرين على من طالعهم ويعيشون أطيب عيش ويرسل الله السماء عليهم مدواً وتخرج الأرض زهرتها ونباتها فلا تدخر من نباتها شيئاً فيمكث على ذلك سبع سنين ثم يموت ثم قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ثنا أحمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا شريك بن عبد الله عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعدى قال يكون المهدي إحدى وعشرين سنة أو اثنين وعشرين سنة ثم يكون آخر من بعده وهو صالح تسع سنين وعن ابن مندة في تاريخ أصبهان عن ابن عباس قال المهدي شاب منا أهل البيت . قال عبد الغفار الفارس في جمع الغرائب وابن الجوزي في غريب

الحديث وابن الأثير في النهاية في حديث على أنه ذكر المهدي من ولد الحسن
فقال انه أزيل الفخذين والمراد انفراج نخذه وتباعده ما بينهما
(تنبيهات) الأول :

عقد أبو داود في سننه ما يأتي المهدي وأورد في صدره حديث جابر بن
سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائماً حتي يكون اثني
عشرة خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة وفي رواية لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى
اثني عشر خليفة كلهم من قریش . وأشار بذلك إلى ما قاله العلماء أن المهدي
أحد الاثني عشر فانه لم يقع إلى الآن وجود اثني عشر اجتمعت الأمة على
كل منهم ..

هذا ما اختاره العلامة جلال الدين السيوطي من جمع الاحاديث النبوية التي
رأى حجتها وقد أثبتناها كما هي نقلاً عن مجموعة للسيوطي بدار الكتب
المصرية والله أعلم .

الجفر الجامع والنور الالامع

اطلعنا على كتاب يدار الكتب المصرية مكتوب بالذهب الخالص في القرن
الرابع لأحد الملوك وهو مأخوذ من جفر الامام على بن ابى طالب فيما يتعلق
بالمهدى وما قبله من الحروب والثمن فنقلنا هذه القصيدة لنستوفى الكلام
على المهدي المنتظر

وأسيا منتظر من مقال	رأيت من الأمور عجب حال
يكون بأمر ربى ذى الجلال	بما قد أنزل الرحمن حقا
من الخلفاء ملوك ذو زوال	وفى بغداد يظهر عن قريب
وأربعة على مر الليالى	يكون مقامهم عشرا وعشرا
هنا لك ملكه ملك الزوال	وجعفر أخى الخلفاء منهم
سيملك للبلاد بلا جدال	إذا ماجاءه الغزى حقا
لهم عدد فهم مثل الرمال	وجاءت خيل بربر ليس تحصي
فلا حصن منيع ولا قتال	فكم من هارب حذر المنايا
تقلب فوقه رمل كالمقال	فكم تسبى هنا لك من رواح
وترجع الهزيمة بالشمال	ووقاس يقتل بعد هذا
وما يلقي من الجيود التوال	فيا ويل الحران طويل
وقد كانت من ارباب الجبال	وكم من حرة لهبت بحزن
وما اذا يلتقيان من القتال	فوا أسفى على حلب وحمص
يكون عليهم عظم اعتلال	وفى حران تسبى منه قوم
ولا لجاتهم غير الزوال	فليس لجمعهم فيه ثبات
له ذنبان ذو شعب طوال	ويظهر فى السما نجم عظيم
ستملك للسواحل والجبال	فذاك دلائل الافرنج حقا

ونكا سوف تملوها جيوش
 وتطلع دورها بدماء قوم
 ويفتح رملة البيضاء حقا
 ويوم القدس قل يوم عظيم
 ويبقى نهر كنعان غيبطا
 فويل ثم ويل ثم ويل
 اذا ملك الطغاة مناة رجس
 اذا حفوا شواربهم وقصوا
 وضيقوا الثياب ووسعوها
 اذا جاءهم العربي حقا
 وتمتخروا بها من غير شك
 ومحمود سيظهر بعد هذا
 تطيع له حضور الشام جمع
 ويظهر من بلاد الروم جيش
 بهم دوس وبرغلة ودوم
 وينزل من مغاربها وتضحي
 ويصادن هجوم عرب وترك
 فيرجع عسكر الرومي قسرا
 وتهمر شيرز لصا وسورا
 وللإسلام فيها بعد هذا
 ويوم في حماة وأي يوم
 اذا رفعوا البناء وشيدوه
 يصب عليهم المريع ريحا
 ويوم عندنا يوم عظيم
 يبيض كالعقارب مرهفات

كما تعلم الغيوم على الجبال
 أتوها هارين من القتال
 فويل لهموا حل والرمال
 له تبكي الملائكة ابتهاج
 فلم يقدر على الماء الزلال
 لاهل الشام عن ملك الضلال
 قليلون الامانة في المقال
 الخاتم مثل أذنان البغال
 وأخرجوا الخرامع الخلال
 على عجل سبيلك لأعمال
 وكم داع ينادي بابتهاج
 ويملك لشام بلا قتال
 وينفق ماله في كل حال
 إلى حلب ملومات النكال
 كسيل فاض من حد المسال
 ضباع الشام مقفرة خوال
 لنهب المال من بعد القتال
 على أعقابهم دعج القوال
 وحصنا ذات أبراج عوال
 مقام بعد أوقات المضال
 يكون عليهم مثل الوبال
 ورفعت القباب على العوال
 فيسرى بالمنازل والمقال
 سيقتل فيه شبان الرجال
 من الهندي محكمة الصقال

وأما السيل يظهر عن قريب
 فكم في السيل من جسد غريق
 ونختلفان رايات ثلاث
 فتركي ورومي ومصري
 يكون لقاء يوم الثلاثاء
 سيطرده عوج الروم عنها
 ينادى صاعجا بالترك صوتا
 ويرجعون جمعهم غضابا
 ولم يرجع لأرض الروم منهم
 وتركيا ومصر يا جميعا
 يظل السيف في المصري غسلا
 ومن اللجين ترون شخصا
 ويأتي من بني حمدان شخص
 فتلك دلائل المهدي حقا
 ويخضر القضيبي براحتيه
 تطيع له البلاد ومن عليها
 ويأتي بالبراهمين اللواتي
 ورومة سوف يفتحها وقسطا
 يكون مقامه عشرون عاما
 وأما الأعور الدجال يأتي
 له جبل يدام به تريد
 يكون مقامه في الأرض حتما
 ويقتله المسيح بأرض له
 ويقتل جنده في كل قطر
 ويأجوج وماجوج سيأتي

ويظهر في الشام قبيح حال
 وكم دور مقبلة الأعدال
 على أحلب معاندة الزوال
 ملوك الأرض كاسرة ينال
 صلاة الفجر يلتحم القتال
 ويرتفع الصليب على العوال
 كذا الشيطان يكذب في المقال
 على الرومي قتلا بامتهال
 سوى رجل يخيّل باختيال
 فيختلفان في قيل وقال
 إلى أقصى الخفائر باقتبال
 سيملك البلاد بلا محال
 كأن جبينه نور الهلال
 يرد الترك في ذل الوبال
 يرد الترك في ذل الوبال
 وبأنسه الوحوش من الجبال
 لجمع الكفرة تمحو والضلال
 ويقسم ما لها كيل مكال
 وعشرون مضاعفة توال
 إلى الشاميين في ملك ومال
 وصورته حديث لا تسال
 شهر سبعه عدد كمال
 ويفترح البرية بالدلال
 ولا يبقى لهم فيها مجال
 كسيل طاف في رؤوس الجبال

وسيحان في الدجلة النقال	فلا نهر الفرات لهم يكفوا
وبحر شويمة من ماء حال	فلا نهر الشام ونيل مصر
يعود ويحديروا ورق الجبال	ويرعون النبات فلا نبات
يسيل حرها الصخر النقال	وأما الشمس تطلع من غروب
فيحرق حرها شجر الجبال	يقسم ثلاث أيام تمام
فيفنى الوحش والطير الوبال	وقاع البحر يظهر غير شك
يروى الارض بالماء الزلال	وتنقطع الغيوم فلا سحاب
ولا زرع يعود ولا غلال	ولا شاة ولا نعم رناع
ولا عد يعود ولا رمال	وينقطع المعين فلا معين
ولا حج تعود له رجال	ولا دين يعود ولا صلاة
ولا فضل يعود ولا نوال	ولا بر يعود ولا زكاة
ولا أب يعول على العيال	ولا ولد يبر بوالديه
وأخبت لجة وأشر حال	دلائل أصعب الاوقات دهرها
كما يبدو الحريق باشتعال	ويستعلى الخراب بكل أرض
من السودان بالسيف الصتال	وتخرب مكة وديار صنعا
وتبقى دورها قعر خوال	وتخرب كوفة وديار هيت
ومدن السند بالريح الشمال	وتخرب موصل بديار بكر
من الطاعون والعلل النقال	وتخرب من خراسان بلاد
يكون بأمر ربى ذى الجلال	وقال معلم السبطين حقا

وهذه قصيدة وجدناها في الجفر الجامع تتعلق بحالة مصر وماذا يكون
ومن أفاض الله على قلبه الهداية النورانية بفهم رموزها وهى عن الامام على
كما نقلناها من كتاب أثرى قديم من مخطوطات دار الكتب المصرية .

سبحان ذى الملك الاعز الاسمى	التقادر القاهر مولى النعماء
المانع المانع ذى العطايا	العالم الاسرار والحفايا
مقسم الارزاق مبدع الدول	مزيل الهاد الرسول المسكنم
محمد الهادى نبى الساعه	وصاحب البراق والشفاعة

وهو الذي يخبرنا عن ربه
 يسألي عن مبهمات الأمرا
 أنبيكموا رمزا على التوالى
 فيها كبر سرا مصونا مكتم
 وهو الذي أودع سر الجفر
 أعنى على ابن عم المصطفى
 وقال يا أهل العراق طرا
 وأوسع المقام والمقالا
 نخذ من القول النفيس ما بدا
 عين وكاف دال ثم ها وميم
 وخلفت بالبدال نون حكمت
 لكل حرف مدة معلومة
 الياتلى بالترك مصر مده
 لصفدعم الميم من قاف يتم
 بالفرد أيا ما وأعواما يلى
 بخارجى الشرق ثم لا يصل
 بالفرد اعواما وأيا ما يلم رقم
 يتم بالايام لا أعواما
 من بعده خلق ويا مكيد
 ثم يلى الالف بعد رجال حاكمه
 وحكمها ذال من الشهور
 ربعد يامن حفى الامرا
 يقوم منها اليا وجيم غالبه
 والفاء منها بالالف لاتبقى
 فتخلف منها أمور عده
 ويكسر العم وابن الزوجه
 فباله من قاتل ما اجوده
 عسر الذراعين به علامه

مما نأى وما دنا من قربه
 وعن ولالة يحكمون مصرا
 فى نظم كل سلك حرف والى
 عن غير ذى لب وعقل لم يتم
 عن فاضل ليث أمام خبر
 من العلوم قد حرى لما خفى
 أخبركم عن حادثات تترى
 مبيننا فى قوله أحوالا
 وحل رمزا لتدل طرق الهدى
 تحلت ذاك وخلف ذا عقيم
 وبعدها نقش رموز نظمت
 زوج وفرد كلها مرقومه
 والسين منها ثم ذال بعده
 بابتداء القرب بالعدد اختتم
 والياء منهل دمشق تنجلي
 مصروف حال الرجوع ينفصل
 من نسل عباس استعان وحكم
 ثم يلى شين يلى مقاما
 وترى أيامها سعيده
 والطا يليها للملا دائمه
 والالف فى العدد المقدور
 فى ستة وعشرا ونذرا
 تخلف عنها والمراد طالبه
 لكنها تطلب عودا حقا
 ثم يلى خاء وشين بعده
 والجيم يأتى جيفة موهوبه
 ذى سيرة شديدة مسددة
 وواسع الصدر وفيه شامه

وحكمه بالفرد في الاعوام
وبعده با ويا ثم قاف
وبعد شين ثم لام و ألف
يقاتل الافرنج ياء سين
ثم يلي عين ودال وفتن
والطاء في الشهباء اها عاصيا
وينزل الحرب بأرض الشام
واحمر قلبي على الشهباء
ومن يعش حقا يرى امورا
والنيل لاشك خراب مصر
وليس هذا النظم فيه الا
وان ترد صفات كل واحد
وبين ابناءنا الحروف خلف
فكم حروب وخلاف وفتن

واحكم له بالفرد في الايام
لطول مدة كلها اعتساف
والعين لم يبق لها معترف
ويحكم السر كرتين كرتين
صيرت الشام لها طرا وطن
مخالفا مخالفا وقاضيا
ومعه جمع من الانام
ما نابها من صفقة وباء
هذا وان بقي منها سرورا
والبحر اغراق فكل ثقلا
ملوكنا قد نظمت لتمر
فذاك في الجفر الكبير واحد
وقل منها ان بدا ان يصف
والقصد اظهار الذي فيه كمن

إفتاء علماء الأزهر

عثرنا في دار الكتب المصرية على وثيقة محرره سنة ١٣٠٠ هجرية من شيخ الجامع الأزهر في هذا العهد شمس الدين الشيخ محمد الانبأى شيخ الاسلام ومفتي الأنام الشيخ العباسى وغيرهم من كبار العلماء فيما يتعلق بالمهدى فأردنا أن نثبت هذه الفتوى القيمة في إثبات المهدي المنتظر

سؤال

ما تقول علماء الدين الحاملون لشرعية سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه أجمعين في رجل خرج عن طاعة خليفة الله في أرضه المبائع من أهل الحل والعقد من المسلمين وانعقد إجماعهم على خلافته وإمامته فأغرى بعض أهل الجبال في بلاد السودان وتحايل عليهم بزخارفه وتمد يدها وقاتل معهم جيش المسلمين وادعى الأمانة العظمى وأنه المهدي المنتظر وصار يكتب الى بعض تلك الجهات مكاتبات يدعوهم بها الى طاعته والقتال معه لعساكر المسلمين ونائبه

ومن جملة ذلك ما كتبه خطابا الى شيخ عربان في جهة سواكن ومن تبعه مضمونه بعد ذكر البسملة والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله وذكر آيات قرآنية وأحاديث أمرة بالجهاد في سبيل الله وناهية عن موالاته أعدائه تعالى أنه ادعى الخلافة الكبرى لنفسه وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم بأنه المهدي المنتظر وأنه أجلسه على كرسية مرارا بحضرة الخلفاء والاقطاب والحضر عليه السلام وأن الله تعالى أيده بالملائكة المقربين والأنبياء والاولياء من لدن آدم إلى زمننا هذا والمؤمنين من الجن وأنه في ساعة الحرب يحضر معهم أمام جيشه سيد الوجود الله عليه وسلم بذاته الكريمة وأتاه سيف النصر من حضرته صلى الله عليه وسلم

سيف النصر من حضرته صلى الله عليه وسلم وأنه أعلمه أنه لا ينصر عليه معه أحد ولو كان الثقلين من الإنس والجن وأنه صلى الله عليه وسلم قال له إن الله جعل له على المهدي علامة وهي الخال على خده الأيمن وجعل علامة أخرى راية من نور وتكون معه في ساعة الحرب يحملها عزرائيل عليه السلام ثم قال له صلى الله عليه وسلم أنه مخلوق من نور عنان قلبه وذكر أن من له مساعدة صدق أنه المهدي المنتظر وأنه صلى الله عليه وسلم أخبره أن من شك في مهديته كفر بالله ورسوله وأن من عاداه كافر وأن من حاربه يخذل في الدارين وماله وأولاده غنيمة للمسلمين وبشره صلى الله عليه وسلم بأن أصحابه كأصحابه وأن عوامهم لهم رتبة عند الله كرتبه الشيخ عبد القادر الجيلاني وذكر أن الله قد أبطل حكم الترك بظهور دينه وفل شوكتهم وسبائح النبي صلى الله عليه وسلم كفاراً بل إنهم أشد الناس كفراً حيث أنهم ساعدوا في إطفاء نور الله تعالى وأمر بالتعجز لقتالهم لأمر الله له به وبشره بخواص وبشائر لم تكن لمن قبله وأنه وجه إليهم الشيخ عثمان أبا بكر للاستعانة به على إقامة الدين وجهاد الكافرين وجعله أميراً عليهم إلى آخر ما ذكره من أمرهم بقتال من خرج عن طاعته وأمرهم بعبايته وزخرف به كلامه .
فما تقتضيه الأحكام الشرعية في هذا الرجل وفي أوامره وإجراءاته أفيدونا مأجورين

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مظهر الحق ومزهق الباطل والصلوة والسلام على رسول الله سيد
الآواخر والاول . أما بعد فقد اطعنا على ما كتبه المتمهدي السوداني إلى
بعض أهل سواكن المسطر مضمونه بهذا السؤال الخبر فيه بأنه المهدي المنتظر

والخليفة الأكبر يرضونهم فيه على قتال الترك ومن معهم من المسلمين الخارجين عن طاعته . فوجدنا ما تضمنه من ذلك معارضاً للكتاب والسنة مخالفاً لما عليه أئمة الأمة المحمدية

وذلك أنه ادعى أن الله أيده بالخلافة الكبرى وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أنه المهدي المنتظر وآية ذلك خال على خده الايمن وراية من نور يحملها عزرائيل حالة حربه وأتاه سيف النصر فينتصر على كل محارب الى آخر ما ذكره . وذلك لا يحقق دعواه ولا يؤيد شيئاً من صريح كلامه ولا يفواه إذا خال المذكور يشترك فيه معه كثير من الناس والراية المذكورة غير محسوسة بشيء من الخواص

على أن إظهار الخارق على يد غير نبي لا يستلزم ولايته بل يكون على يد فاسق استدراجاً ورؤيته صلى الله عليه وسلم بعد موته ولو يقظه على القول بجوازها وأيده ابن حجر وغيره كرؤيته مناماً لا تنطبقها أحكام شرعية كما ذكره النووي في شرح مسلم وصاحب المواهب وقالوا أن حياته صلى الله عليه وسلم حينئذ حياة أخروية لا تتعلق بها الأحكام وصرح ابن حجر كما نقله عنه المناوي في شرح الشامل أن هذه من الخوارق التي لا تنقض بها القواعد الكلية ولا تنبئ عليها الأحكام الشرعية . انتهى . أي ومن القواعد الكلية أن لا تكون الخلافة الكبرى ولو للمهدي إلا بمبايعته من أهل الحل والعقد أو عهد خليفته قبله كما هو مقرر في كتب مذاهب الأئمة خصوصاً وهذه الرؤية بفرض حصولها متوفرة شروطها من تمام المناسبة بين الرائي وبينه صلى الله عليه وسلم من حيث الصفات والاحوال والأفعال كما ذكره مخالفته لصريح أصح حديث ورد في المهدي من أنه يخرج من المدينة إلى مكة ويبايعه أبدال الشام وعصائب العراق وهو ما رواه أبو داود في سننه وخرجه البغوي في مصابحه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفته فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيبايعه أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء

وذكره أبو داود في أبواب المهدي إذ قد صرح فيه بجملة علامات هي كالنجوم الباهرات .

منها أنه يخرج من المدينة هارباً إلى مكة . ومنها أنه يبایعه أهل الحل والعقد وإن تلك المبايعة تسكن بين الركن والمقام . ومنها أن ذلك إنما يكون بعد موت خليفة الوقت والنزاع في إقامة خليفه غيره وأنه يكون كارها لبيعته لا رغباً فيها فضلاً عن أن يدعو الناس إليها . ولم يوجد في هذا الرجل شيء من ذلك ولم يوجد أيضاً غيره مما ذكر في شأن المهدي في الأحاديث الواردة فيه وبذلك يتضح أن دعواه هذه باطلة وليس هو المهدي المنتظر ولا الخليفة وإن دعواه رؤيته صلى الله عليه وسلم وأخباره إياه بذلك لا تثبت مطلوبه ولا ينظر إليها ولا يعول عليها .

ثم إن ادعى أنه بايعه على الخلافة أهل الحل والعقد في تلك الجهة وبذلك كان الخليفة والمهدي في صريح الحديث المذكور ما ينطبق برد دعواه هذه من أنه لا يقوم المهدي إلا عند خلو الزمان من خليفة . بل لو ادعى خلافة كبرى غير خلافة المهدي وأنه يبيع عليها لا تقبل هذه الدعوى أيضاً مع إجماع العلماء على أنه لا تصح مبايعة مع وجود أمام آخر تقررت بيعته شرعاً لحديث البخاري أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال (فوا للاول بيعته) وفي رواية (فوا بيعة الاول) وحديث مسلم (من بايع أماماً فأعطاه صفقة يده فليعطه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) وفي حديث عرفة (فاضربوه بالسيف كائنوا من كان) وذلك لما فيه من الشقاق وشق عصا المسلمين وكثرة الفتن . ولا يخفى أن الإمام الموجود الآن قد تقررت خلافته وتحققت امامته بمبايعة أهل الحل والعقد من العلماء والأمراء والأكابر وأطباق عليها عامة أهل الأقطار من المسلمين فلا تصح بيعه غيره مع وجوده .

وأما أمره في جوابه المذكور الناس بقتال الترك ومن معهم وقوله في ذلك الجواب أنهم كفار بل أشد الناس كفراً وإن أموال من حاربه وأولادهم غنيمة للمسلمين فتهور تحججه الاستماع وتزجه الطباع ويغضب الله ورسوله ويبلغ به الشيطان مأموله لمخالفته لأصول الشريعة وفروعها ومباينته لنصوص أئمة الإسلام وجوعها فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق

الاسلام وحسابهم على الله. وقال أيضاً لمن قال له إنما قالها تقية لنفسه وماله (هلا شقت
عن قلبه) منكراً عليه ما فعله من قتله مؤذناً له بأن مجرد النطق بالشهادتين منه كاف
في حقن دمه وماله وقال صلى الله عليه وسلم (من كفر مسلماً فقد كفر) وفي
رواية (فقد باء بهما أحدهما) وقال الغزالي في كتابه يجب أن تكف
لسانك عن أهل القبلة ما أمكنك ماداموا قائلين لا إله إلا الله محمد رسول الله
غير مناقضين لها . انتهى . واستباحة دماء المسلمين المصلين المقرين بالتوحيد
خطأ والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم مسلم
واحد كما ذكره الغزالي أيضاً وقال صاحب المواقف في آخره ولا نكفر أحداً
من أهل القبلة إلا بما فيه نفي الصانع القادر أو شرك أو انكار ما علم بحقيقته
صلى الله عليه وسلم به ضرورة أو انكار مجمع عليه كاستحلال المحرمات . انتهى
ودعوا إن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بأن من شك في مهديته كفر
بأنه ورسوله وإن من عاداه كافر وإن من حاربه يخذل في الدارين وماله وأمواله
وأولاده غنيمة للمسلمين دعوى لا دليل عليها ولا تنبت مطنوبة من قتال الترك
الذين قام دليل المشاهدة على إسلامهم لا فرق بين أن يكون أخباره الذي ادعاه
يقظة على القول بجواز رؤيته صلى الله عليه وسلم بعد موته يقظة أو يكون مناماً
أما الأول فاعدم جواز أخبار النبي صلى الله عليه وسلم بما هو من الكبار وحيث
تكون هذه الدعوى من قبيل تعمد الكذب على النبي وقد قال عليه الصلاة والسلام
(من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) على أنهم نصوا على عدم ترتب
الاحكام الشرعية على مثل ذلك الاخبار بعد الموت كما تقدم ذكره وأما الثاني
فلعلم ثبوت الاحكام بالرؤية المنامية كما صرحوا به أيضاً وإن كانت رؤيته
صلى الله عليه وسلم في النوم حقاً لو توفرت شروطها لعدم ضبط المنام هذا إذا كان
الخبر به غير مخالف للشرع ، وأما الاخبار بهذه الدعوى المتقدمة من أن من شك
في مهديته بخصوصه كفر بالله ورسوله فقد ثبت مخالفتها المقرر في الشرع كما تقدم فلا
يسوع نسبة ذلك لجنابه صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون على الضد على حد
ما ذكر في بعض كتب التعبير أن من رأى أحداً من الانبياء وهو يأمره بما
يخالف الشريعة يكون ذلك نهيًا له وزجراً وتهديداً كما في قوله عليه الصلاة
والسلام (إذا لم تنسح فأصنع ماشئت)
فعلم بذلك كله أن تكفيره لكل مذكر مهديته وللأثر الكافي ومن معهم من

المسلمين خلاف الكتاب والسنة وإجماع أئمة الهدى والرشاد وأهل الحق والسداد وما ذكره من الآيات والاحاديث مروجاً به دعواه بحرف عن مواضعه مورد غير موافقه فهو كما قال ابن عمر رضي الله عنه في الخوارج فيما رواه البخاري في صحيحه (إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فحملوها على المؤمنين) وأخرج البزار بسند حسن عن عائشة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخوارج فقال (هم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي اه ولا شك أن كل من شاركهم في الوصف والفعل شاركهم في الحكم ومن البين أن في ذلك إثارة الفتن واتقاداً لنار الحن وتهيجاً لنفوس المسلمين يقتل بعضهم بعضاً وقد قال صلى الله عليه وسلم (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها

وحيث كان من الحق بطلان دعواه كفر عموم الترك وخليفة المسلمين الآن ونائبه في الاقطار المصرية وأتباعه المسلمين فيلزم كل ذي لب سليم وعقل قويم وصراط مستقيم الحذر من خزائلاته هذه وبذل الجهد في مجانبته وتحصين القلب عن الميل إلى شيء من أقواله وأفعاله فانها ليست من الدين في شيء وقد قال صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليه) بل يجب على كل مسلم اطفاء هذه الفتنة ومنعه عن إراقة دماء المسلمين بغير حق وصدّه عن ذلك بأي طريق والخير كل الخير في الاستمسك بعروة الشريعة الشريفة والشر كل الشر في سلوك غير سبلها الوديفة والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

تحريراً في ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٠٠

وهذه امضاءات حضرات شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية وحضرات علماء الأزهر الأفاضل من الشافعية والمالكية والحنفية الذين ختموا على هذه الفتوى الشريفة :

(الفقير الشيخ محمد عباس المهدي الحنفى الحنفى عفا الله عنه - الفقير عبدالمهدي نجما الآيبارى الشافعى خادم العلم بالأزهر - الفقير عبد الرحمن الشربيني الشافعى خادم العلم - الفقير محمد العشماوى الشافعى خادم العلم بالأزهر - الفقير احمد شرف الدين المرصنى الشافعى خادم العلم بالأزهر - الفقير احمد العزنى الشرفاوى الشافعى خادم العلم بالأزهر - الفقير احمد الرفاعى المالكي خادم العلم بالأزهر وشيخ رواق القيمه - الفقير اسماعيل الحامدى المالكي خادم العلم بالأزهر وشيخ

رواق الصعاب - الفقير عبد القادر المازني المالكي خادم العلم بالازهر - الفقير
 حليم مطر البشري المالكي خادم العلم بالازهر وشيخ رواق الابتغاوية - الفقير
 محمد البسيوني المالكي خادم العلم بالازهر - الفقير حسن داود المالكي خادم
 العلم بالازهر - الفقير السيد علي البيلوي المالكي خادم العلم بالازهر - الفقير
 نصر مبارك العمراني المالكي خادم العلم بالازهر - الفقير احمد حنفي المالكي
 خادم العلم بالازهر - الفقير عبد الرحمن البجراوي الحنفي مفتي نظارة الخفافية
 وخادم العلم بالازهر - الفقير حسين الطرابلسي الحنفي مفتي عموم الاوقاف
 وخادم العلم بالازهر - الفقير عبد الله الدرسناوي النابلسي الحنفي مفتي ضبطية
 مصر وخادم العلم بالازهر - الفقير عبد القادر الرفاعي الحنفي من أعضاء مجلس
 المحكمة الكبرى الشرعية بمصر وخادم العلم بالازهر - الفقير عبد القادر
 الدلبشاني الحنفي أعضاء مجلس محكمة مصر الشرعية الكبرى وخادم العلم بالازهر
 الفقير راشد افندي الحنفي أعضاء مجلس المحكمة الشرعية الكبرى بمصر وخادم
 العلم بالازهر - سليم عمر الحنفي خادم العلم بالازهر - الفقير حسين الخليلي
 الحنفي خادم العلم بالازهر - الفقير مسعود النابلسي الحنفي خادم العلم بالازهر
 الفقير حسونه النولوي الحنفي خادم العلم بالازهر - الفقير صالح الطرابلسي
 الحنفي خادم العلم بالازهر)

هذا وقد أفتي حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد الانبائي الشافعي أيضا في
 الموضوع ولكن لما كان السؤال في هذه الفتوى لا يختلف عما أسلفناه من أسئلة
 الاول اقتصرنا في الطبع على الجواب من هذه الفتوى وهذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله عليه وسلم
 العناد وعلى آله وصحبه الراشدين والتابعين لهم في تأييد معالم الشريعة والدين
 دعوى هذا الرجل أنه المهدي المنتظر يردّها أحاديث وآثار وردت في المهدي
 المنتظر منها ما أخرجه نعيم بن حماد عن قتادة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (يخرج المهدي من المدينة إلى مكة فيستخرج منه الناس من بينهم
 فبأيعونه بين الركن والمقام وهو كاره) ومنها ما أخرجه ابن أبي شيبة والامام
 أحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 قال (يكون اختلاف عند اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة

هاربا إلى مكة فيبايعه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبیداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام (وفي نسخة ابدال أهل الشام) وعصائب أهل العراق فيبايعونه إلى آخر الحديث وأخرج زعيم بن حماد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: (يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير ائمة فيباعدونهم فزول إذا خدتم داء الكلب فسارت القبائل بعضهم إلى بعض فأقتلوا حتى تسيل العقبة (أي بمعنى) دماً فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي كأنه ينظر إلى دموعه فيقولون هلم الينا فلنبايعك فيقولون ويحكم كم من عهد تقضتموه وكم من دم سفكتموه فيبايعكم كرها فإذا أدركتموه فببايعوه فإنه هو المهدي في الأرض والمهدي في السماء).

ووجه رد ما ذكر لدعواه فإنه أفاد أنه يخرج هاربا من أهل المدينة إلى مكة ويبايعه أهل الحل والعقد وأتت تلك المبايعة بين الركن والمقام وأذن ذلك إنما يكون بعد موت خليفة الوقت والتنازع في إقامة خليفة غيره وأنه يكون كارهها لبيعته لأراغبها فيها ولم يوجد في هذا الرجل شيء من ذلك

ويردها أيضا أنه لم يوجد في هذا الرجل علامات أخرى وردت في المهدي المنتظر منها خروج غمامة على رأسه فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يظهر منها كف تشير إلى بيعة المهدي واخضرار غصن يابس بعد غرمه ثم في أرض يابسة وهبوط الطير على يده بإشارته وكسوف الشمس في نصف شهر رمضان وكسوف القمر في أوله ولم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض وخروج رجل قبله من أهل بيته بالشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ووجود نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا قبله تمكث ثلاثة أيام أو سبعة وجمر القرات عن جبل من الذهب وخروج ملك على رأسه ينادي أن هذا المهدي فاتبعوه وخروج السيفاني قبله ويكون وجهه كالسكوك الدر في الأرض وخروج مناد في الحرم ينادي من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلاز يعنى المسمى فاسمعوا له واطيعوا

ودعواه الخلافة الكبرى لا تقبل لأنها لا تقف على مبايعة أهل الحل والعقد ولا تصح مبايعة مع وجود إمام آخر تقررت بيعته شرعا حديث البخاري ومسلم ألقظ للآول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كانت بنو

أسرائيلي تسوسهم الأنبياء كلها هلك نبي خلفه نبي وأنه لا نبي بعدى وسيكون
خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول (الحديث) ولما في حديث
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
(ومن بايع اماماً فاعطاه صفقة يدهو ثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر
ينازعه فاضربوا عن الآخر) ولما فيه أيضاً عن عرفة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول (من اتاكم وامركم على غير رجل واحد يريد ان يشق
عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه) أى اذا لم يندره الا بالقتل وذلك لما فيه من
الشقاق وشق عصا المسلمين وكثرة الفتن بين المؤمنين والاختفاء ان الامام الموجود
الآن قد اقررت خلافته وتحققت امامته بمبايعة اهل الحل والعقد من العلماء والأمراء
والأكابر وأطبق عليها اهل الاقطار من المسلمين فلا تصح خلافة غيره مع وجوده .
ودعواه ان الله ابطال حكمه التارك بظهور دينه وفل شوكتهم وان النبي صلى
الله عليه وسلم سماهم كفاراً بل أنهم أشد الناس كفراً لسعيهم في اطفاء نور الله
تعالى لا دليل عليها وتعليقه غير متحقق بل هم مؤمنون حقاً للاجماع على ان من نطق
بالشهادتين فهو مؤمن فلا صحة لدعواه المذكورة حينئذ وما تضمنه دعواه ان
النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بان من شك في مهديته كفر بالله ورسوله ومن عاداه
كافر ومن حاربه يخلد في الدارين وماله واولاده غنيمة للمسلمين من كفر من شك
في مهديته وكفر من عاداه واستباحة دم وماله وولده من حاربه فهو مخالف لنصوص
الشريعة فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان (أمرت أن أقاتل الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الاسلام
وحسابهم على الله) وقال أيضاً لمن قال إنما قالها تقية لنفسه وماله (هلا شققت
عن قلبه) منكرأ عليه ما فعله من قتله مؤذناً له بأن مجرد النطق بالشهادتين كاف
باسلامه وحقن دمه وماله وللإجماع على انه لا يكفر احد من اهل القبلة الا بنفى
الصانع القادر تعالى او اشراك او انكار ما علم بحبيته صلى الله عليه وسلم به ضرورة
او انكار مجمع عليه كاستحلال المحرمات المجمع عليها واخباره صلى الله عليه
وسلم بعبد وفاته لا يثبت به حكم شرعى سواء كان في يقظه او ندم رآه ام لا كما
ذكره على ان نسبة ذلك له صلى الله عليه وسلم من قبيل تعتمد الكذب عليه
ان كان يقظة لعدم جواز اخبار النبي بما هو من الكبائر وقد قال صلى الله عليه
وسلم (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) ودعواه ان النبي صلى

الله عليه وسلم أخبره بأن الله جعل له على علامة المهديّة علامة وهي خال على خده
الأيمن إلى الأمر الثالث لا تفتج مطلوبه لما علمت من أنه لا يثبت بذلك حكم سرعي
على أن الحال يوجد في كثير من الناس فهو وحده غير كاف بل لابد من العلامات
التي تقدم التنبية على نبذة منها وخروج الراية وإن كان خارقاً للعادة على فرض
حصوله لا يفيد أذ الخارق قد يكون على يد غير نبي وولي بل يد فاسق استدرأجاً
وقد تحقق فسق هذا الرجل بدعاويه الباطلة وتهوراته العاطلة . ودعواؤه أن النبي
صلى الله عليه وسلم اجلسه على كرسيه مراراً إلى الأمر بالتجهز للقتال لا يلتفت إليها
ولا يعول عليها ولا تفيد شيئاً وأما أمره بالتجهز لقتال الترك لأمر الله له به
والتحريض عليه فمخالف للنصوص إذا علمت ذلك علمت بطلان دعواه المهديّة
والخلافه الكبرى وكفر الترك وأثم بالامر بقتلهم والتحريض على أهلاكهم
ومخالفته لما عليه أئمة الهدى والرشاد وأهل الحق والسداد ومن المعلوم أن في
صنعة إثارة الفساد وإيقاظاً للفتنة بين العباد فيلزم كل مسلم الحذر من متابعتها
وبذل الجهد في ردعه ومجانبتها فقد خرج عن الطريق المستقيم وحاذ عن سبيل
الشرع القديم حيث أحدث في الدين ما ليس منه فهو رذ عليه راجع إليه وتسبب
في إراقة دم المسلمين وأغضب بسوء صنيعه رب العالمين والخير كل الخير في
التمسك بالشرعة والاتباع والشرك كل الشر في مخالفتها والابتداع والله يهدي
من يشاء إلى صراط مستقيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والصلاة على
سيدنا محمد وآله مع التمسك .

الامضاء

(الفقير إلى الله تعالى محمد الأنباري الشافعي خدام العلم بالآزهر)

ما يتعاقى بالمهدى من الجفر الجامع والنور اللامع منقوله من جفر طليحة نسخة
قديمة جداً وفيها حوادث الكون

سلام من الرحمن رب البرية
واخبركم ان الآله حاكمكم
وخصكم بالشرع والدين والتقى
وأعطاكم عمرا ورزقا مؤجلا
وقد قص هذا القول حقاً لا آدم
فاخبره انى خلقتك فاستمع
خلقتك يا هذا بيدى حقيقة
وأسكنك الفردوس منى تكرما
وأخبرك انى خالق الخلق كلها
وسطرت فى الألواح انى جاعل
يقيمون فى الدنيا سنين وأعصرأ
أحاسيهم فيما أبادوا ويفعلوا
لانى خلقت الكل ثم أمرتهم
فأما الذى يسجد فذلك مؤمن
فسطرت هذا القول فى سفر آدم
فى الخلق مأمور وفيهم أمر
وأرسلت فيهم أنبياء أعزة
وأرسلت فيهم أنبياء العزم خمسة
وثانيه ابراهيم يأتى وبعده
ومن بعدهم عيسى بن مريم مرسل

على أمة صامت وصامت وصلت
بجاه رسول الله خير البرية
والهممكم قرآن خير ذخيرة
تعيشون فى الدنيا إلى حين مدة
وبيته قولاً وفعلًا مثبت
كلامى وكن طوعى تفوز بجنة
ومنك خلقت الآن حوى بقدرتى
أكلا وشربا رزقا مقيا بنعمة
سنين ودهرا أمة بعد أمة
من الطير خلقا فيه أعظم حكمتى
ومن بعد هذا يحشروا للقيامة
وادخلهم شطرين نارى وجننى
بان يسجدوا فى حضرتى فردسجدي
ومن لم يسجد فى ألف خزنة
وفسوته قولاً وفعلًا مثبت
وفيهم ملوك ثم مالك عطيتى
بكتب تذل الناس بالشرعية
فأولهم نوح يقوم بدعوتى
يقوم ابن عمران بأقوى شريعة
وخامسهم خير الانام ذخيرتى

لكل نبي أمة وملكهم
لأفريس كاف ثم لأروم قافهم
وأما ملوك الفرس نون وبعدها
فهذي ملوك الأرض شرقاً ومغرباً
ويعفو على ابنائهم في زمانهم
وأيامهم ماتم فيها شريعة
ويعت رسول الله اعنى محمداً
فيشر الاسلام في كل موضع
يقيم بها دهرها وبعدها
يقيم بها حتى يموت بارضها
فهذا كتابي شاهد عن مقالتي
واشهد اني قيل موتى مسلم
وما قلت هذا القول الا لتعلموا
وطانعت في كتب التفاسير كلها
ولما رايت القول في سفر آدم
وان رسول الله يبعث فيهم
ويدعو جميع الخلق شرقاً ومغرباً
له عصابة ما مثلها قط عصابة
يعيش بهم دهرها وآخر عمره
فيضطرب الاكوان من بعد موته
ومن بعده شيخ يقوم بأمره
ومن بعده عين وميم وراهم
وعثمانهم مقتول ظلماً وبعده

لجنسهم معدودة بعد خمسة
أكسرة لام والقياصرة
يكون ملوك العرب يامبتي
وحكمهم عدل وجور بنعمتي
فهم من قد مات بدعوتي
إلى أن يقوم الحق في أرض مكسة
نبي الهدى المبعوث في خير أمة
ويعلموناد الشرع في كل وجهتي
بهاجر منها قاصداً نحو طيبة
عليه سلام الله ثم التحية
باني فيه راغب أي رغبة
على ملة الاسلام أعظم ملة
باني قد عانيت كل ذخيرتي
وحليت رمز الانبياء بصحة
فوصيت حتى تعلمون وصيتي
ويأتى له وحى بأقوى شريعة
إلى ملة الاسلام أعظم ملة
تجاهد في الكفار حقاً بهمة
لأربع وسنين يموت بطيبة
وتأتى عليهم حسرة بعد حسرة
خليفته أكرم به من خليفة
يعم جميع الكفر من سطوة
يجئك على حامل خير راية

ومن بعده جاء قوم ولم يقيم
فيأتيك خمس قبل بحث قبينا
ومن بعدهم يستغلف الأرض عصابة
يقيمون فيها ألف شهر وبعد ذا
ويأتي عليهم من خراسان عشرة
ومن بعدهم ستورث الأرض دولة
في آخر القرن الذي هو أول
يكون غلا في الشام ومصرها
وفي أوسط القرن الذي هو ثاني
تضطرب الأحوال في الأرض كلها
وفيه فني في الخلق والله عالم
وثاني في القرن الذي هو ثالث
وفي نصفه يأتي غلا وبعد
وتسبب بأرض في خراسان كلها
وفي أول القرن الذي هو رابع
يتم عليهم حيلة من وزيرهم
وفي خامس القرن الفرنج يأمروها
وأما بلاد الشرق بقبل أهلها
ويخرج في أرض المغارب فارس
ويختلف الأمراء بمصر فلا ترى
وفي سادس بقو بغداد فارس
تتخرب بغداد كان لم يكن بها
ويقتحم من مصر قاف مهذب

سوى مدة فافهم رموز إشارة
ومن بعده خمس ومن الخلافة
يسمون مابين الوري أموية
يكون زوال الملك منهم بفتنة
فيقتلوا بأمر الله في فرد وقصة
يسمون بنو العباس من خير دولة
من الهجرة القرا على خير أمة
وزلزلة في كل أرض وبلدة
من الترق تأتي فتنة بعد فتنة
ولكن رب الخلق والولاية
بما شاء في الأكوان من كل وجهة
تتوزل بالأرضين من كل بقعة
يكون وفي رائد في الخليقة
تهلك فيه الخلق من عظم وقمة
يعم على مدن العراقيين فسكني
فيأتي بهم يالها ألف حمة
تعم بلاد الشام أخذا بقوة
تأرشيده التمل من كل جهة
يرد جميع الشر لك في كل كربة
بها رجلا إلا خائفا بفتنة
حمام هزير مثل ليت الفرنسية
تأر كأمثال الجبال الشديدة
حمام برد السكل في سوء كسرة

ويقتل بابه عظيم وحربه
ويأخذ أرض الشام إلا قليلا
ويعاك مصر بعده نجده فتي
وبعد اخوه ثم يغدو لربه
ويأخذها قاف هم غصنفر
ويحدث في مصر حوادث عسيرة
ويعضى ويأبى الخلاء ليث لحرية
وتفتح عكا بالأسنة والظبا
وتقبله بابه خبيث وبعده
ويأتى لنحو الشام لسكن بردهم
وفي مصر يبدوا الخلف في الناس كلهم
ولسكن له سعد قوى مكانه
ويخلفه لام وباء كلاهما
ويرجع هذا الميم للملك اخرا
ويقضى ويأتى صالح الطفل بعده
وحاء وحاء ياتيان كلاهما
وآخر حاكم بالاق وقائم
ويأتى ضعيف الراى يعقب بعده
ويأخذ حرف السين من بعد قتله
ويخلفه عين ويأتى بزيله
وينفر عنه الجليش في مصر كلهم
ويأتى لهم كالبيت يملك ارضهم
ويخلفه الغاء الظلوم لنفسه

شديد إذا ما قام يوم العربية
ويقتل فرسان الفرنج القوية
سميد ولكن برعى بالبلية
فيالك من نسل كرام أغرة
شديد قوى الباع يغدو بقوة
وتخرب من أقطارها كل بلدة
يذل ملوك الارض من عظم سطوة
وترمى ديار الشرك منها بحرية
يكون لحرف الميم أعظم هيبة
هم شديد واسع في العطية
ويصبح هذا وهو في شر عزلة
يفوق على كل النجوم السعيدة
بصبيحة يوم بابه نحس صبيحة
يكون بها في الملك للاربعية
ولكنه يقضى عليه برجفة
له همه اكرم بها خير همه
ولم يستطع انفاذ ما في المشيئة
ضعيف وهذا الضعف بالعصبية
ويصبح في عز وملك ونصرة
عن التخت حرف الباء في قدر لحة
فيرحل عنهم للبسلاد البعيدة
وبرى الذى عاداه في شر ضيقة
فيقتلهم في كل قطر ووجهة

واما بلاد الشام يشتد شينها
 ويأتى لأرض الروم تاء كانه
 حيرة ويرجع عنهم ظافر بملكهم
 وفي أرض مصر السنين يشتد ملكه
 ويبنى عزرا في ارتفاع وقوة
 ويأتى لمصر كالرمح قدده
 ويأتى الى مصر العدو يصدده
 وتأتى اليها التاء من غير طائل
 ويأتى لأرض الغرب كل فرنجها
 وبكثر موت الناس في الأرض كلها
 ويملك مصر بعد ذا خير حاكم
 ويأجيم خذ بالعفو واحكم بما تشا
 مؤيدهم والطاء لاتعتمد لها
 ويأتاها لا تحزب ويأقاف لا تخف
 وقم غازيا للروم وانزل قرائهم
 وعمر فانت الناقد الامر واحكم
 ويقضى ويقضى القاف لله ربه
 وفي اول القرن الذى هو تاسع
 ويملك حرف الطاء مصر واهلها
 ويأخذ حرف الجيم والقاف مصرها
 ويملك قاف والبطين ادعاؤه
 ويمكث حيناً في امان منعا
 واما بلاد الفرس من رافضيا

ويقتل حرف الفاء منه بحيلة
 عقاب يرد الترك في عظم حيرة
 ويطلقه منها عليه بعفة
 وللاحكام التدبير رب البرية
 يخيف اسود الغاب من عظم سطوة
 يديق عداة الله أعظم حرقة
 يعزم ويرمى بعد ذاك بغزوة
 بقيد بلا سعد قويم بمدة
 ويصبح دين الله فيها كميته
 ويرحل قوم من بلاد كثيرة
 ويصبح بين الناس في طيب ونعمة
 فأمره مسموع لكل البرية
 فأمرها في نفسه مثل لمحة
 فانت المولى للحصون المنية
 وعاود يعزم كالسيوف الحديدية
 ووص فانت الراس للمصبة
 ويخافه ميم خبيث الطوية
 يكون بكل الأرض اعظم فتنة
 ويمكث شهراً ثم يغدو بعزلة
 وما عاد فيها يعمل القضية
 به مصر تضجى تنجلي كالعروسة
 وتبنى له مصر باعظم بنية
 يخالطها اللوا في كل لحظة

وثأتى جيوش الروم بقدم جيشها
 فيكسر جيش الرافضين جميعهم
 ويلقى جيوش الترك في مرج دابق
 ويأتى الى مصر ويملك ارضها
 ويصلب حرف الطاء من بعد يأسه
 ويمضى لارض الروم يعتل علة
 ويخلفه في ارض مصر خافيا له
 ويأتى سليمان ويبعث اعبدا
 فيادين لايتقى وياالف استمع
 وباميم دع مصرأ وياالف اتخذ
 وباشين لايجزع فانك راجع
 وياسين عد مصرأ فانك ثابت
 ويادال خذ مصرأ وكن خير آخذ
 ويا ميم لا تنفر ما أنت ما كنا
 ويا أوف أخرب قنطراب زمانه
 وميم لا تبعد ويا أوف استمع
 ويا فاف محمود ألم يداركم
 ويا عام تسمع أن فيك عجائبأ
 وياسين في انبحر المحيط مقامه
 وقاف له قبر بسجن وانه
 ويملك مصر الياء من نحو مغرب
 لنحو طافاة الروم يأتى بهم الى
 فيملك للمنبوم ثم يرد من هناك

شجاع له في حرب الف همة
 ويرجع منه في وبال ونكة
 ويكسرهم بالمرسلات العظيمة
 ويطل منها كل كيد وحيلة
 ويقهر ارباب القلوب القوية
 يموت بها من بعد يأس وهيبه
 ليم عديم الخير في الف لعنه
 لمصر بها يقضى قضاء الحكومه
 مقالى ولا تقدم لفعل الخبيثة
 جبلا بمصر تاق احسن مشيه
 ويا آء عمر كل حكر وخرجه
 الى الدال ان رمت اصطناع السفينة
 الى الموت لا ترمى بحزن وضيقه
 وباعين انت المين للمصيبة
 قريب وذا تقدير رب الخليفة
 مقالى فاني ناصح في الحقيقة
 همام له فوق السماكين ربة
 يبينها للناس قولى وفكرتى
 له همة في بأسها موسوية
 لخير بنى عين الكثير العشرة
 كليت إذا ضربته بالفريسة
 سواحل مصر طالبا رد بيعة
 وذى أحكام رب المشيئة

وتخرب أرض الشام مما يحلها
واربل والخابور مع دار بكرهم
قيامدركا ذاك الزمان وناسه
تراقم يخونون بعضهم بعضا لهم
رجالهم قد اتهموا بنسائهم
فلم يبق فيهم من يردأمانة
فتلقى النسا يستحسنوا لبنائهم
ولسكنهم ما دام فيهم نبهم
وتظلمهم الحكام شرقا ومغربا
ويجري على الأتراك في قرن تاسع
وفي أول القرن العشور حقيقة
فتختلف الآراء في مصر كلها
فأول سلطان يكون فهالك
فتضطرب الأحوال في مصر كلها
يقيمون حرباً بينهم في بلادهم
إذا ما مضى في عشر القرن سنة
فأما بلاد الروم تخرب أرضهم
يثور عليهم خارجي بلادهم
وأما بلاد الشرق تغلو لشامها
وأراضي مصر يأما يحلها
ولسكنها ترجع وبعد رجوعها
وأما الذي في الشام بقوى على الذي
سلطان خرج السلطان فهو الذي قتي

زلزال ترمي بالقلاع المنيعه
من الريح لا يبقى بها من بقية
فما فيهم خير ولا وزن حبة
فيأخذ هذا حق هذا بقوة
وأبناءؤهم أقوى شرور وشدة
فهم شر أقوام وآخر أمة
وأحوالهم شر وبؤس ونقمه
فهم في أمان من عذاب القيامة
وأعظمهم جورا قضاء الشريعة
شرور وأمر في سنين خلية
تري فتنة في الأرض أعظم فتنة
وفي الشام لا يصفو ولا قدر لحمة
وقتلته قتل بحوز الثلاثة
وتقطع جميع الطرق في كل وجهة
فتني جميع الخلق من عظم فتنة
يخاف على جميع البلاد القوية
من الشر ما تصفو ولا قدر لحمة
فلا خير في تلك البلاد الردية
فيمضي غلاها قاصدا نحو مكة
ويمضي لأرض الشام أعظم فتنة
يكون على سلطان مصر مصيبة
يكون بمصر بغير إقامه
بسيف عدو لا بسيف الشريعة

ويأخذها شخص يكون مع الذي
ويعملها لكنه بعد ملكه
ومن بعده يأتي لها خير حاكم
ويعملها من بعد هذا ثلاثة
ومن بعد ذا يأتيك شخص مشئت
فيملكها لكنه بعد ملكه
ومن بعدهم يأتي من الغرب حاكم
يقول انا المهدي فلا يقتدى به
فيأتيه من ارض الشام عساكر
يقيم اراضيهم بلا حكم حاكم
وفي ثلث القرن العشور حقيقه
فيهلك ثلث الناس قتلا ونصفهم
ومن بعد ذا تخرب حماة وشامها
يسمى عريف الديك بالصد ابتر
فيأتي له شخص من الشرق قاصدا
فيقتل الاثنان في الشام مدة
فاما الذي بالعين يعضى لموصل
فيهلك قبل الغزو في ارض مكة
يقول انا المهدي الذي قد هدت
ويرجع في نحو الشام بعسكر
ويقتله شخص بوجه مشوه
ويرجع ارض الروم يفتح ارضهم
وعند رجوع الناس يلقون ضجعه

يكون بارض الشام فافهم اشارتي
يموت وبيت الله في اى غربة
يقيم بها دهرأ طويلا بغبطة
فيأخذ هذا ملك هذا بقوة
عن الاهل والاطوان فافهم قضيتي
تقطعه الاتراك في وسط دولة
وليس له حكم ولا وزن حبة
من انطلق لاشيخ ولا ابن ساعه
فيركب نحو الغرب من عظم خيفه
فيرجع امر الناس نحو الخلافه
يكون به فصل وامر بنكبة
وتصبح وجه الارض دار خليه
ويأتيك كلب الروم في عظم صحه
فيخلو به تلك السنين الرخيه
يسمى بحرف العين فافهم اشارتي
وينفصلا كل بروج اتحيه
وابتر يأتي راجعا نحو مكة
ويأتي لنا من بعده خير دولة
به جميع الورى شرقا وغربا وقبلة
ويقتل كلب الروم أشنع قتلة
على شط بحر قيل في طبرية
ينغم كل الخلق اوفى الغنيمه
يقول انا الدجال في شر عصبه

يعم على شرق البلاد وغربها
يقول انا رب العباد وقدرتي
حظي وبني فيما ادعى وقد اعندى
فينزل عيسى جامع الشام جهرة
فتأتى جميع الخلق طوعا لبابه
فيقتله في ارض له وبعده
ويرجع عيسى بعد هذا جميعه
يقوم منار الشرع والدين والتقى
فيأتى من الحبشان كلب يزيد ان
فتهرب كل الخلق من عظم خيفه
تقيم جميع الميتين لدعوة
فلا رب الا الله رب البرية
فتنظره جميع البلاد البعيدة
فيمضى بهم نحو الامين بحرقه
يقول اقتلوا من كان معه بسرعة
ويحكم بين الناس في خير دولة
وينتشر الاسلام من بعد خيفه
يكون خراب البيت اسرع وقته



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبْلِ

سَنَةِ ١٣٥٥ هـ

مركز الرياء - القاهرة - الجمعية للدراسات

العنوان : مصر صاحب الفضيلة السيد حسين محمد الرافعي بدار الكتب المصرية بالقاهرة
نظراً لانتها خدم السادة الاشراف في مشارق الارض ومغاربها انشأنا هذه الرابطة وهي كانت وصلة تعارف بين اشراف
الشرق والغرب ووجدت فروعها في الهند والشام والمغرب وتركيا والحبشة وسنغافورة وجميع بلاد الله في سائر الممالك ولها
في مصر لها فروع وجمعيات



صورة والد المؤلف

العارف بالله صاحب الفضيلة والسماحة السيد محمد الرفاعي شيخ الجامع الاحمدى
وشيوخ علماء الشافعية بالازهر ، والمدفون بمسجده وضريحه بدرب الدليل حيضان
الموصلى قسم الدرب الاحمر ومسجده تقام فيه الجمعة والجماعة ويزار للتبرك به من كافة
طبقات المسلمين.



صورة مؤلف الكتاب

السيد حسين محمد الرفاعي من علماء الازهر والموظف بدار الكتب المصرية وهذه مؤلفاته الثمن ١ جنية كتاب بحر الانساب العالمى وهو كتاب شمل جميع اسماء الاشراف وتواريخهم فى جميع بلاد العالم صدر منه اربعة اجزاء بجنيه مصرى والجزء الخامس تحت الطبع فن كان عنده نسبه يقدمها وممها جنية مصرى لتوضيح النسبه فى الجزء الخامس ٣٠ قرشا صاغا . كتاب الشموس والمشرقات فى السيرة النبويه والمخلفات ثمنه ثلاثين قرشا صاغا ويحتوى على السيرة النبويه والمخلفات بالرسوم والصور كل يباع بجنيه والآن ثلاثين قرشا خالصا جرة البرد ١٢ اثنا عشر قرشا صاغا خلاصة الادب فى كتابه الخطباء من الخطب . خطب منبريه بطريقه لم تسبق ديوان جواهر النشر فى الخطب المناسبه لكل عصر سيطلع ثانيا سحر البيان البيان فى الخطب المناسبه لكل زمان سيطلع ثانيا . خلاصة الخطب ايضا سيطلع ثانيا ايضا وكثير من المؤلفات قد نفذت بمد طبع الآلاف منها

تفسير لقوله تعالى وإنه لعلم للساعة

هذه قراءة حفص بسكون اللام في لعلم للساعة وقد قرأها ورش بفتح اللام وقد أجمع المنسرون على أنه عيسى وأنه ينزل في آخر الزمان ويحكم في الأرض بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم ويجتمع بالمهدي ويصلى وراءه كما ورد ذلك في كتب التصوف . هذا من رأى أن عيسى غير المهدي وهو الراجع والممول عليه في كتب السنة والجماعة . وأما من رأى أن المهدي هو عيسى ارتسكانا على الحديث الوارد وهو . لامهدي إلا عيسى فيكون هو هو ورجح هذا القول سيدي عبد الوهاب الشعراني وما كتبت عنه كتب الصوفية من أن المهدي يحكم جميع الأرض وأن له وزراء ووكلاء وأنه يملأ الأرض عدلاً ورحمة بعده ملئت جوراً وظلماً . وأنه غير عيسى بن مريم

والخلاصة انه لا خلف في وجود المهدي آخر الزمان ولكن الفرق بين علماء الشيعة وعلماء السنة أن الشيعة يقولون بأنه موجود في السرداب وأنه مضى على ولادته أكثر من ألف سنة وعلماء السنة يقولون بأنه سيولد آخر الزمان . فاللهم أرنا وجهه واجعلنا من أنبائه ووزرائه والمستمسكين بعهوده يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة هذا المؤلف في يوم الأحد المبارك أول عام ١٣٦١ هجرية

تحقيق علمي في الكلام على ظهور

المهدي والمنظر

الذي يعلو الارض عدلاً وحكاماً بعدما ملئت جوراً وظلاماً
وظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

بحث علمي جمع الاحاديث النبوية الشريفة التي أنبأت بظهوره عليه السلام
آخر ازمان وآراء أهل السنة والجمهورية والامامية (الشيعة) وغيرهم

تأليف

حضرة صاحب المغني الامتاز الكبير العلامة العالم ذي الدرجتين

السيد حسين محمد الرفاعي

من كبار علماء الازهر الشريف وكبار موظفي دار الكتب المصرية بالقاهرة
ومؤلف كتاب بحر الانساب العالمي الذي يشمل جميع أسماء الاشراف
وتوايحهم في كافة بقاع الارض ورئيس رابطة الاشراف الكبرى
العالمية ورئيس جماعة محبي أهل البيت وأنصار سيدنا الحسين

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م